

البحث الثاني :

أثر التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد

مشروع بحثي مدعم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

المصادر :

- | | |
|---|---|
| د / منى سالم محمود زعزع
أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس
كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية | د / آمال محمد فهمي
أستاذ مساعد علم النفس
مدرس علم النفس
كلية التربية جامعة حلوان |
| د / منى سالم محمود زعزع
أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة بنها | |

أثر التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد

د/ آمال محمد فهمي / د/ منى سالم محمود زعزع

• مستخلص البحث :

استهدف البحث الحالي دراسة أثر التعلم التعاوني باستخدام الويكي على بعض سمات الشخصية (المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية) لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد. اشتملت الدراسة على مجموعة تجريبية واحدة قوامها ٩٥ طالبة بالمستوى السادس المسجلون بمقرر التوجيه والإرشاد النفسي بالأقسام (فيزياء - لغة إنجليزية - لغة عربية - دراسات إسلامية) بكلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد بظهران الجنوب، بالمملكة العربية السعودية، للعام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٤ وقد تم تقسيمها عشوائياً إلى ١١ مجموعة، باستخدام تقسيم المجموعات عن طريق نظام إدارة التعلم البلاكبورد Blackboard. طبقت أدوات الدراسة: مقياس المرونة الإيجابية ومقياس المسؤولية الاجتماعية على مجموعة البحث قبلها ثم قامت الطالبات بأنشطة الويكي المتمثلة في تسعة أبحاث في موضوعات مرتبطة بمقرر التوجيه والإرشاد النفسي ثم طبقت أدوات البحث بعدياً. توصلت الدراسة إلى أن للويكي تأثير إيجابي دال على كل من المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد.

The effect of cooperative learning through wikis on some personality traits among female students at King Khaled University

Dr. Amal Mohammad FahmyDr. Mona Salem Mahmoud Za'za'

Abstract:

This study aimed at determining the effect of cooperative learning through wikis on some personality traits (resilience and social responsibility) among female students at King Khaled University. A total of 95 students enrolled at level six from Social studies, Arabic, English and Physics departments participated in the study. Tools of the study, Scale of Resilience among College Students and Scale of Social Responsibility among College students, were applied to the participants as pre-post tests. The participants participated in nine wiki activities completing group research on topics related to the Counseling and Guidance course taught to those students. Results of the study showed significant positive development in the participants' resilience and social responsibility.

^١ هذا البحث مشروع مدعم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

• مقدمة :

مع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ظهر الإنترنت وأصبح جزءاً من العملية التعليمية ؛ حيث ساعد في نقل وتبادل المعلومات بين جميع أنحاء العالم، وجاء التعلم الإلكتروني كنتيجة طبيعية لتطبيقات الإنترنت في مجال التعليم والتعلم والتدريب، وقد اهتم به العديد من الدول والجامعات لجدواه الاقتصادية ، وفعاليتها في تنمية كفاءة المعلمين والمتعلمين والمتدربين ، ومساهمته الفاعلة في تحويل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ، مما زاد من تفاعل وإيجابية المتعلمين.

وتعتبر أدوات الويب ٢.٠ أحد تطبيقات الإنترنت التي تقدم العديد من الإمكانيات في أنظمة إدارة التعلم ، والمستخدمة من قبل العديد من الجهات والهيئات التعليمية ، و من أهمها أدوات التفاعل الاجتماعي التي تعزز المشاركة والتعاون بين المتعلمين ، والتي اعتبر غيابها من عيوب التعلم الإلكتروني، وتشمل أدوات التفاعل المتاحة ، و الويكي ، والمدونات، والمنتديات ، و البريد الإلكتروني. Tagging بطاقات

و يعتبر الويكي أداة منظمة لتعزيز التعلم التعاوني ، تسمح للمستخدم بتحرير ومعالجة المحتوى ، كما تعطي القدرة على بناء الروابط بين المصطلحات والصفحات والعناوين ، وبذلك تعطي بعداً أكبر لمشاركة المعرفة ، وتسهم في تنمية بعض سمات شخصية المتعلمين ؛ حيث يزود فيها المستخدم بالمعلومات والمعرفة .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام الويكي، وفعاليتها في تنمية العديد من المهارات والمتغيرات مثل دراسة كل من بنتيكوسيس ومارتينز - كاريللو (٢٠٠٨) Pentikousis & Martinez- Carrillo و (٢٠٠٨) Baert و إسماعيل وآخرون (٢٠١١) ، و وو وتشو وهو وولي (٢٠١١) Woo, Chu, Ho & Li ، والتي توصلت إلى أن الويكي قد ساعدت على الانتقال من الكتابة الفردية إلى الجماعية بشكل فعال ، وذلك كما اتضح من خلال التغير من المسؤولية الفردية إلى الجماعية، ومن الفهم الجزئي إلى المعرفة العامة والشاملة ، و من السياق الفردي إلى السياق الجماعي المتعدد، وتدعيم فهم أعمق لأفكار الفرد وأفكار الآخرين، وكذلك دراسة دولان (2007) Doolan التي استخدمت كأداة تعاونية، لبناء محتوى التعلم الإلكتروني ، معرفة تأثير الإستراتيجيات القائمة على التعلم التشاركي عبر الإنترنت.

كما توصل كل من سو وبيمونت (٢٠١٠) Su and Beaumont إلى أن الويكي قد دعمت التعلم التعاوني الفعال، وزادت الثقة في التقويم التكويني الذاتي، وتقويم الأقران، بتيسيرها التغذية الراجعة السريعة و التعلم غير المباشر عن طريق ملاحظة مساهمات الآخرين في التفاعل البناء وتتبع التغييرات، وقد أوضح كل من هوانجا و ناكازاواي (٢٠١٠) Huang & Nakazawab أن المتعلمين تفاعلوا بنسبة أعلى مع أقرانهم عن تفاعلهم مع المعلم باستخدام

الويكي، وكشف برافو ويونج (٢٠١١) Bravo and Young عن خبرة إيجابية لدى المشاركين في أثناء نشر خبرتهم عبر الويكيبيديا.

وتوصل باركر وتشاو (٢٠٠٧) Parker and Chao إلى أن الويكي أداة فعالة في التعلم وبناء المعرفة النشطة للمجموعات التعاونية، لأنها تساعد على إنجاز مهام التعلم بمستويات فكرية أعلى، مع الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، من هؤلاء الذين يعملون بشكل منفرد، وتوصل فارابوخ (2007) Farabaugh وديفيدسون (2008) Davidson وستودارد وآخرون (Stoddard et al. 2008) وتشانج وآخرون (٢٠١٠) Chang et al إلى أن الويكي ساهمت في زيادة التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشات وعززت بناء المعرفة تعاونيا لدى الطلاب.

أما ريفيد وآخرون (2008) Ravid et al. وشبهه وآخرون (Shih et al 2007) وانجستروم وجويت (2005) Engstrom and Jewett ونيكول وآخرون (2005) Nicol et al. فقد توصلوا إلى فاعلية الويكي في تنمية العديد من المتغيرات، وإنتاج وابتكار مواد التعلم لتصميم المواقف التعليمية بشكل جيد، كما ساعدت المناقشة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين، وتنظيم المعلومات والمصادر، وتطوير خبرات التصميم التعليمي لديهم. ويشير لي (٢٠١٠) إلى أن أداة الويكي من أفضل الأدوات التي يمكن أن تحقق التعلم التعاوني؛ لما لها من خصائص تشاركية في تبادل المعرفة وبنائها بين الطلاب وبعضهم من ناحية، وبينهم وبين المعلم من ناحية أخرى.

ويعمل التعلم التعاوني على تحقيق الكثير من الفوائد التربوية مثل التحصيل الأكاديمي، والتذكر لفترة أطول، واستخدام عمليات التفكير العلمي، وتقبل وجهات نظر الآخرين، وزيادة الدافعية الداخلية، وتكوين اتجاهات أفضل نحو المدرسة والمعلمين، واحترام أعلى للذات، وزيادة التوافق النفسي الإيجابي، وزيادة السلوكيات التي تركز على العمل، واكتساب مهارات تعاونية أكثر (عياد والأشقر، ٢٠١٠).

وتشير الدراسة الحالية إلى أنه: إذا كان الأمر كذلك في عملية التعلم التعاوني وجها لوجه، فإنه قد لا يقل عنه في حالة التعلم الإلكتروني من خلال الويكي، إذ أنه يسمح بمشاركة الطالبات، وخاصة الخجولات منهن بشكل أفضل، كما أنه يزيد من نسبة مشاركتهم وتفاعلهم مع أقرانهم، حيث يتخطين حاجزي الزمان والمكان، هذا بالإضافة إلى إحساسهن بالعدالة عند التقييم، بما يتيح الويكي من تقديم ملخص لمشاركة كل منهن كما وكيفا في كل موضوع، وذلك من خلال دراسة تاريخ المشاركات.

وتشير زعزع وأحمد (٢٠١٢) إلى أن الويكي أداة فعالة لتعزيز التعلم التعاوني ومشاركة المعلومات من خلال العمل في فريق، والتفاهم المشترك، والجهد التعاوني، والمسؤولية الفردية التي تعد من أساسيات استخدام الويكي. ويشير

ألسوب (٢٠١١) Allsop إلى أنها تفتح العلاقات الاتصالية بين الطلاب، دون أن تتطلب أن يكونوا متواجدين في نفس المكان. ويرى كاراسافيدس (٢٠١٠) Karasavvidis أنها تسمح بإنشاء محتوى بشكل تعاوني، ولا تتطلب نظام تشغيل، أو برنامجا تطبيقيا معيناً، بالإضافة إلى عدم احتياجها لمهارات كمبيوتر وإنترنت متقدمة. وقد أثبتت الويكي فاعليتها في تنمية التعلم التعاوني، وكذلك مهارات الكتابة (لي ٢٠١٠ Lee).

ويرى ماثيو وفلفيجي وكالواوي (٢٠٠٩: ٥١ - ٥٢) Matthew, Felvegi and Callaway أن الويكي بيئة تعليمية تعاونية قائمة على الإنترنت، تسمح لمستخدمين متعددين أن يشاركوا في إنتاج محتوى بسرعة وسهولة، فهي صفحات ويب ديناميكية تتغير باستمرار؛ حيث يصبح القراءة كتاباً ومحررين وتسمح هذه التطبيقات للمستخدمين بأن ينتجوا المحتوى، ويحملوه على الشبكة، كما تستخدم طاقاتهم الإبداعية لإنتاج معرفة مشتركة تفيد الجميع وتكون الأفكار والمعارف متاحة لكل الأفراد في الفصل؛ " فنشر الأفكار وتجميعها يولد شرارات الابتكار، حيث يتفاعل الآخرون ويفكرون، وتعمق أفكارهم أو تتغير وبالتالي يسهمون في إنتاج شئ جديد". ... وأثناء العمل معا ينتج الطلاب مواد تعليمية، ويتأملون فيما يتعلمونه، ويوجدون العلاقات بين معرفتهم السابقة ومحتوى المقرر وخبراتهم الشخصية، كما تنمو لديهم الثقة، ويتعرفون على بعضهم البعض، ويشعرون بملكيتهم جميعاً للمشروع، ويفخرون بعملهم، ويقدرّون المستخدمين الآخرين.

ومن ثم يؤكد دولان (2002) Doolan أن استخدام هذه الأداة في التعلم يضيف على المعرفة الطابع الشخصي، حيث يتعلم الفرد من خلال مشاركته الآخرين الخبرات والمعرفة السابقة عن موضوع التعلم. ويشير الباز (٢٠٠٥) إلى أن الويكي نظام لنشر وإدارة المحتوى على الويب، ويعتمد على نظرية مؤداها "أن محصلة المعرفة والخبرة لدى المجموعة أكبر منها لدى الفرد".

وتشير مصطلح المرونة الإيجابية إلى التوافق الجيد في مواجهة الصدمات والتهديدات والشدائد، أو حتى مصادر الضغوط الأسرية وفي العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل، والضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة، ومن ثم فإن تنميتها تعد مطلباً تربوياً، وأحد أهم الأهداف التي يجب تحقيقها في جميع المراحل التعليمية. وترى الدراسة الحالية أن تعاون الطالبات المعلمات من خلال أداة الويكي، قد يؤثر على مرونتهن الإيجابية؛ مما يؤثر على سلوكهن العام وتحصيلهن الأكاديمي، وبعض سماتهن الشخصية الأخرى.

كما أن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية اجتماعية، فهي حاجة فردية لأن الفرد لا ينمو نمواً نفسياً سليماً إلا وسط الجماعة، وبمقدار تفاعله وإيجابيته معها، وهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً؛ إذ لا تنشط الحياة ولا تنهض الهمم إلا عندما

تختفي مشاعر اللامبالاة، وتحل محلها مشاعر وسلوكيات المسؤولية الاجتماعية؛ لذا فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية جماعية يقاس بها تقدم الأفراد والمجتمعات معا، وهي كذلك مطلب وهدف تربوي ينبغي تحقيقه.

والمسؤولية الاجتماعية تعبير عن استجابات الفرد، نحو محاولته فهم ومناقشة مشكلات مجتمعه، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم، وبذل الجهد في سبيل المحافظة على الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية، كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به (خليل، ٢٠١٠)، وهي مسئولية الفرد عن نفسه، ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه العامة (قاسم، ٢٠٠٨).

ونظراً لأهمية المسؤولية الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع، فقد أكد موور وستيفاني (٢٠٠٩) Moor and Stephani على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس الأخلاق لدى طلاب الدراسات العليا لتنمية المسؤولية الاجتماعية، والاتجاه نحو خدمة المجتمع، كما توصلت دراسة هيرونيمس ويندت ووالس (٢٠٠٩) Hironimus-Wendt and Wallace إلى فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتعلم الخدمي في تدريس علم الاجتماع، لتنمية المسؤولية الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة. وقد أكدت ليس وآخرون (٢٠١٠) Liss et al على أهمية دمج قضايا المواطنة والمشاركة الاجتماعية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، كما أوصى ماستري وآخرون (٢٠١٠) Maistry et al بأهمية دمج قضايا مثل القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع، في برنامج التعليم، لتنمية روح المبادرة والمسؤولية الاجتماعية. بينما توصلت دراسة رايت وآخرون (٢٠١٠) Wright et.al إلى فاعلية برنامج مقترح لتنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية.

ويعد كل من المرونة الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية، متغيرين اجتماعيين ونفسيين، قد يسهم التعلم التعاوني باستخدام الويكي في تنميتهما شأنهما شأن باقي المتغيرات التي تأثرت إيجابياً باستخدام الويكي. كما أن تنميتهما ضرورة إنسانية وواجب وطني، ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، حيث يساعدان الفرد على مسايرة التقدم والتغير الهائلين في كافة المجالات، ويعملان على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية، وإعداد المواطن الصالح؛ ومن ثم فإن تنميتهما تعد من ضرورات برنامج إعداد المعلم.

وبالرغم من أهمية تنمية كل من المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية، فإنهما لم تلقيا الاهتمام المناسب في برامج إعداد المعلم على حد علم

الباحثتين وفي ضوء الدراسات السابقة_ وترى الدراسة الحالية أن أداة الويكي المتاحة على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاكبود، يمكن أن تسهم في تنمية كل من المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية ، حيث إنها توفر بيئة تفاعلية ، يتعاون فيها كل فرد من أفراد المجموعة في إكمال مهمة تعليمية يحددها القائم بالتدريس.

وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى دراسة أثر استخدام التعلم التعاوني ، باستخدام أداة الويكي على كل من المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد.

• مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث الحالي في أنه بالرغم من أهمية التعلم التعاوني الإلكتروني ، بأدواته التفاعلية المختلفة، ومنها الويكي في تنمية شخصية المتعلمين سواء على المستوى المعرفي أو النفسي والاجتماعي ، فإن الدراسات التي تناولت أثر استخدام الويكي كأداة من أدوات التعلم الإلكتروني في إكساب المتعلمين بعض السمات ، مثل المرونة الإيجابية ، والمسؤولية الاجتماعية ، مازالت قليلة، مقارنة بالدراسات التي اهتمت بدراسة أثر التعلم الإلكتروني على بعض المتغيرات مثل التحصيل، واكتساب المهارات المختلفة ، والاتجاهات.

ومن ثم فالباحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- « ما أثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى طالبات جامعة الملك خالد؟
- « ما أثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد؟

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- « التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى طالبات جامعة الملك خالد.
- « التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد.

• فروض البحث :

- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.
- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.
- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الشخصية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.
- « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البنية القيمية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة الإيجابية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاهتمام بمقياس المرونة الإيجابية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الفهم بمقياس المرونة الإيجابية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المشاركة بمقياس المرونة الإيجابية بين متوسطات درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق أنشطة الويكي لصالح التطبيق البعدي.

• مصطلحات الدراسة :

• التعلم التعاوني :

يعرف إجرائيا بقيام اثنتين أو أكثر من الطالبات ، بإنجاز مهمة مشتركة، وتتمثل في البحث الحالي في مشاركتهن باستخدام الويكي في تبادل الآراء والقيام بأبحاث جماعية، حول موضوعات دراسية مرتبطة بمقرر التوجيه والإرشاد النفسي.

• الويكي :

تعرف إجرائيا بأنه إحدى أدوات التفاعل الاجتماعي المتاحة عبر الإنترنت، مصممة للتعاون والعمل الجماعي، وهي تتيح تحرير وتحديث المحتوى والصفحات دون معرفة لغات برمجة إنترنت، وهي طريقة لبناء قواعد البيانات على الويب، أو نظام تأليف جماعي تشاركي متكامل لإدارة المحتوى ، يستخدم لغرض التنسيق والتوثيق، وتوفير نقاش وتبادل الأفكار والخبرات والمعرفة ، حول موضوعات أو قضايا تتعلق بمقرر التوجيه والإرشاد النفسي ، والقيام ببحوث تدعم وترتقي بتلك المعارف.

• المرونة الإيجابية :

تعرف إجرائيا بأنها مجموع درجات الطالبة على مقياس المرونة الإيجابية المستخدم بالدراسة الحالية، والذي يتحدد من خلال أبعاد: المساندة الاجتماعية والكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والبنية العرفية والقيمية.

• المسؤولية الاجتماعية :

تعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائيا بأنها مجموع درجات الطالبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم بالدراسة الحالية ، والذي يتحدد من خلال أبعاد: الاهتمام، والفهم ، والمشاركة .

• الإطار النظري والدراسات السابقة :

• الويكي :

هو اختصار لمصطلح ويكي ويكي ويب ، مشتق من تعبير ويكي ويكي بهاواي ، والذي يعني "سريع أو متعجل"، ويعتبر تجمعا قابلا للزيادة من صفحات الويب، أي قاعدة بيانات يمكن تحرير كل صفحة منها بسهولة بواسطة أي مستخدم، وهو أداة تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات بشكل تعاوني بسهولة (ليوف و كوننجهام Leuf & Cunningham ٢٠٠١ نقلا عن بينكيندروف ٢٠٠٩ Su & Benckendorff ٢:٢٠١٠، وأحمد، ١٤٢٩، و سو وبيمونت ٢٠١٠ & Su) Beaumont. وبما أنها تعني "بسرعة أو أسرع" فقد استخدمت الكلمة للدلالة على السرعة التي يمكن من خلالها تغيير محتوى الموقع.

ويشير دولان (Doolan, 2007) نقلا عن أمين، (٢٠٠٨) إلى أن الويكي أداة تأليف تعاونية على الإنترنت، تزود المتعلمين بفرص لبناء وتصميم بيئة تعلم خاصة بهم ، للتفاعل مع بعضهم البعض خارج حدود قاعة الدرس، للتأكيد على التعلم الاجتماعي من خلال المشاركة في الحوار والنقاش ومراجعة المحتوى التعليمي، وإضفاء الطابع الشخصي على عملية التعلم من حيث الكم والكيف.

وهو "أداة لتعزيز إنشاء المحتوى تعاونياً، حيث تسمح للمستخدم بإضافة وتحرير وتعديل ومعالجة المحتوى" وتتضمن مجموعة من الصفحات المنظمة حسب قالب معين، يعمل على إرشاد المستخدمين إلى طريقة الكتابة.

وترتبط الويكي بقاعدة بيانات، تحتفظ بكل التعديلات والتغييرات السابقة، وبالتالي تسمح لأي شخص وفي أي وقت بعرض الإصدارات السابقة للمحتوى، وكذلك أي تغييرات تمت عليه (عياد والأشقر ٢٠١١: ٢١٥). ويعرفها بيرجين (Bergine (2002) بأنها موقع ويب تفاعلي ، يقوده خادم ويب متخصص، أو مجموعة برامج تنفذ آلية معالجة المعلومات، لتنتج صفحات دينامية، ويمكن أن تحرر، أو تنشأ صفحات جديدة ، أو تعدل ، أو تسمى من قبل أي زائر/ مستخدم.

أما موسوعة ويكيبيديا Wikipedia فتتفرق عن الويكي مجموعة من صفحات الويب المرتبطة معاً بالاعتماد على وصلات النص الفائق وقاعدة بيانات ، بحيث يمكن للمستخدم الاطلاع عليها ، أو الإضافة إليها ، كما يمكنه أن يعيد تحرير الصفحة المعروضة من جديد، وهي بذلك في حالة تغير وتنوع دائم ، ويعتمد الويكي على نظام لإدارة المحتوى ، حيث يقوم بتمكين الزائر/ المستخدم من التحرير أو التعديل والإضافة عليه بسهولة، وإضفاء شكل عام على الموقع من خلال استخدام القوالب، ويمكن كذلك متابعة التغييرات الواقعة على جزء معين من المحتوى عبر الزمن، عن طريق تسجيل التغييرات ما بين الإصدارات المتعاقبة، كما ينظم صلاحيات المستخدمين المختلفين في استخدام إمكاناته المختلفة، وبذلك تعدد الويكي برنامجاً لإدارة المحتوى، وهي من أكثر التطبيقات انتشاراً عبر الإنترنت.

• وظائف الويكي :

- للويكي وظائف عديدة منها :
- « التحرير المعتمد على المتصفح Browser based editing: حيث ترتبط كل صفحة يتم تحريرها بصندوق داخل النص.
- « التحكم في التناول Access control: هذه الخاصية تجعل عملية تحرير الصفحات مفتوحة أو محددة بعنوان ال IP الخاص بالزائر.
- « التركيز العالي Wiki mark up: تشكيل الويب (مثل: bold, الروابط links, العناوين headings, القوائم lists, ...) يمكن أن ينجز ضمن محتوى الويكي باستخدام علامة بسيطة mark up صممت لتسهل استعمال شفرة لغة النصوص الفائقة عالية التركيز HTML.
- « تتبع تاريخ المسار Tracking version history: بحيث يتوافر حفظ محتوى الصفحة لكل مشارك في عملية تحريرها، وفق تسلسل زمني، مما يوفر نسخا مختلفة للصفحة.
- « مقارنة النسخ/ الإصدارات Version comparison: بحيث يمكن إظهار الاختلافات بين نسخ نفس الصفحة .
- « العودة لنسخة صفحة سابقة Page version rollback (revert): يمكن إعادة محتوى الصفحة إلى نسخة سابقة ، وإلغاء التعديلات اللاحقة لها.
- « صفحات المناقشة Discussion pages: ترتبط كل صفحة ويب على الويكي بصفحة مناقشة تمكن المساهمين من أن يناقشوا عملية تحريرها.
- « آلية صفحة تحرير الإنذارات Automated page edit alerts: تتوافر عبر البريد الإلكتروني إندارات RSS، يمكن استخدامها لتحديد متى تم تحديث صفحات معينة.
- « تأمين نسخة الصفحة الحالية Locking current page version: تأمين الصفحة لمنع تحريرها (Staff & Departmental Development Unit, 2007).

ويميز تونكين (2005) Tonkin بين أربعة أشكال تربوية مختلفة للويكي:

- « الأول : يسمح لمستخدم/ متعلم واحد بتحرير الأفكار الخاصة به على الإنترنت.
- « الثاني: يسمح للمتعلمين بتدوين ملاحظاتهم على الإنترنت بالإضافة أو الحذف.
- « الثالث: يسمح بالكتابة التعاونية التي تمكن المتعلم من المشاركة في الكتابة.
- « الرابع: يسمح ببناء قاعدة معرفية مزودة بمستودع للمعرفة.

وسوف تتبنى الدراسة الحالية استخدام الشكل الثالث من أشكال الويكي ؛ نظرا لأنه يناسب طبيعة مقرر البحث الحالي وأهدافه ، المتمثلة في دراسة أثر التعلم التعاوني باستخدام الويكي على كل من المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية.

• سلبيات الويكي :

بالرغم من المميزات المتعددة للويكي، فإن من أبرز سلبياتها عدم المصادقية، وعدم الدقة في المعلومات نتيجة لعدة أسباب، منها:

« العيب والتخريب Vandalism : حيث تسمح طبيعة الويكي المفتوحة للمشاركين المسجلين، وغير المسجلين بتحرير وتعديل مقالاتها، وتزيد احتمالية العيب والتخريب بأن يضيف مستخدمو الموسوعة معلومات خطأ أو غير مؤكدة، أو غير ملائمة، إلى الصفحات، مثل الإعلان عن منتج أو إنتاج روابط بمواقع ويب أخرى، أو حذف أجزاء من مقالات، أو إضافة تعليقات شخصية أو آراء متحيزة. وتستخدم طرق متطورة لتلافي حدوث العيب أو التخريب، مثل: الروبوتات التي تميز التخريب بشكل آلي، والتحسينات JavaScript التي تعرض الأشخاص الذين أضافوا وحرروا، وبهذه الطريقة يمكن الحد من التخريب آلياً أو يدوياً، والتصديق على كل صفحة تحرر. كما تسمح الويكي للبعض بالتميز بعنوانين IP لتحرير المحتوى، بينما يحدد الآخرون هذه الوظيفة فقط للمستخدمين المسجلين، خلال فترة زمنية محددة، لإثبات جدارتهم بالثقة كمحررين، بينما تتطلب بعض برامج الويكي اسم المستخدم الحقيقي، والسيرة الذاتية له لتوفير بيئة آمنة.

« حروب التحرير Edit wars: حيث يكون للمساهم في تحرير الصفحة آراء معارضة، ولذا حدد القائمون على موسوعة ويكيبيديا مجموعة من السياسات والتعليمات التي يجب على مستخدمي الموسوعة الالتزام بها، عند تحرير وتعديل محتويات الموسوعة، وذلك بهدف التصدي لمحاولات العيب، وضمان مصادقية المعلومات التي تحتويها مقالات الموسوعة. كما تتيح برامج ويكي لمديري الموقع فرض نوع من الحماية على الموضوعات الرئيسية، تتمثل في عدم السماح بالتعديل إلا لعضو مرخص، وهذا الإجراء يتخذ في حالة المواضيع الخلافية التي يكثر تعديلها، دون الوصول إلى وجهة نظر محايدة ترضي جميع الأطراف، وقد تضطر مواقع ويكي في بعض الأحيان إلى وقف الكتابة والتعديل تماماً في كل الموقع، وللتغلب على هذه المشكلة يمكن الاحتفاظ بنسخة من الصفحة، مقبولة للطرفين عن طريق مناقشة القضية على صفحة المناقشة المرتبطة. وكذلك يجب أن يتدخل مدير الويكي لمنع التحرير أو للحكم بين المشاركين.

ومن أهم الصلاحيات التي يمتلكها مدير النظام : إيسرباش Ebersbach
Staff & Departmental Development Unit, 2007 و 2008

وسليمان، (٢٠٠٦) وأحمد، (١٤٢٩)

« حماية الصفحات وإزالة الحماية عنها.

« تعديل الصفحات المحمية.

« حذف الصفحات واسترجاع المحذوف منها.

« منع مستخدم ما من المشاركة لفترة محددة.

« استرجاع الصفحات التي تم تخريبها.

• خصائص الويكي :

- تشارك الويكي في الخصائص الآتية :
- ◀ معظم الويكي مطلقة تماما، أي أنها تسمح لأي شخص أن يصحح أو يعدل أو يكمل أو حتى يحذف المحتوى ، غير أنه في سياق التعلم ، يمكن أن تحدد الويكي لمجموعات معينة من المشاركين.
- ◀ عادة ما يمكن تحرير المحتوى من أي مكان في العالم عن طريق واجهة متصفح الويب ، دون الحاجة لبرنامج إضافي .
- ◀ عادة ما يبنى المحتوى باستخدام نص تشعبي بسيط ، مما يجعل مشاركة غير الفنيين سهلة.
- ◀ يتم توثيق أي تغيير في المحتوى، ويخزن في كل مرة يراجع فيها ، مما يسمح للمستخدمين بمشاهدة النسخ السابقة من الصفحة أو الرجوع إليها ، وتتبع التغييرات التي تحدث عبر الزمن.
- ◀ غالبا ما ترتبط الصفحات في الويكي ببعضها ، مما يسمح بارتباطات عضوية بين مجالات المحتوى ، ويتم التعبير عن الأفكار كعلاقات بين الصفحات، مما يخلق شبكة من الموضوعات المترابطة.
- ◀ للويكي تركيب مكاني، وهو ليس مؤقتا ؛ إذ أن التغييرات تحدث ليس بناءً على الوقت، ولكن وفقا للعلاقات المتطورة بين المحتوى المترابط .
- ◀ يتم نشر المحتوى مباشرة ، مع استبعاد الحاجة إلى التوزيع ، وما يترتب عليه من خطوة نقل الفيروسات.
- ◀ بناء الموديولات قد يكون في أشكال بسيطة أو مركبة ، حتى تفي باحتياجات المستخدم ومستويات مهاراته (بينكيندروف ٢٠٠٩ Benckendorff: ٢-٣).

وقد أجريت العديد من الدراسات في مجال استخدام الويكي لأغراض تعليمية نظرا لفوائدها التربوية الموثقة من خلال الأبحاث والدراسات، وتنوعت في مجالاتها وتركيزها على موضوعات بعينها، كما اختلفت نتائجها من حيث مدى تأثير الويكي على المتغيرات موضع الدراسة.

وقد كشفت بعض الدراسات عن أثر غير إيجابي لاستخدام الويكي مثل دراسة ديشو وآخرون (Dishaw et al. ٢٠١١) وويتني وسمولبون (٢٠١١) Witney and Smallbone ؛ حيث درس ديشو وآخرون (٢٠١١) مدخلين لدعم كتابة الطلاب للتقارير بشكل تعاوني، هما مايكروسوفت وورد ، وتتبع التغييرات بالإضافة إلى الإيميلات والويكي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فرق بين المدخلين. أما ويتني وسمولبون (٢٠١١) فقد درسوا أثر استخدام الطلاب قبل التخرج للويكي ، على أدائهم للواجبات المنزلية. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب فضلوا التعاون وجها لوجه ، عنه من خلال الويكي.

وهناك العديد من الدراسات التي وجدت أثرا إيجابيا لاستخدام الويكي في مجالات مختلفة ، وعلى متغيرات عدة. فقد استخدم بينتيكوسيس ومارتينز-

كاريللو (٢٠٠٨) Pentikousis & Martinez-Carrillo الويكي المتاحة على wikispaces بهدف معرفة أثر التعلم التعاوني في تعلم الأسبانية كلغة ثانية، وتوصلت النتائج إلى أن الويكي قد ساعدت في الانتقال من الكتابة الفردية إلى الجماعية بشكل فعال، وذلك كما يتضح من خلال التغير من المسؤولية الفردية إلى الجماعية، ومن المعرفة الفردية إلى المعرفة العامة والشاملة، ومن السياق الفردي إلى السياق الجماعي المتعدد.

ومن ناحية أخرى، ركزت بعض الدراسات على الكشف عن التحديات والعوائق التي تحول دون استخدام الويكي، أو تؤثر بالسلب على استخدامه. فقد هدف وو وتشو ولي (٢٠١١) Woo, Chu, Ho & Li إلى التعرف على التحديات والإمكانيات المتاحة للويكي، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الدارسين للإنجليزية ومعلميهم بهونج كونج في مهارة الكتابة، ووجدت الدراسة أن اتجاه التلاميذ والمعلمين لاستخدام الويكي كان إيجابياً، وأن التلاميذ استمتعوا باستخدامها، وأنها ساعدت على العمل في فريق، وحسنت مستوى الكتابة لديهم.

كما هدفت مجموعة من الدراسات إلى التعرف على خبرات واتجاهات كل من المعلمين والطلاب لاستخدام الويكي؛ فقد توصل بارت (٢٠٠٨) Baert إلى أن الويكي يسرت التعاون بين أعضاء المجموعة، وحسنت مهارات الكتابة، ودعمت فهما أعمق للأفكار، كما توصل تشانج وآخرون (٢٠١٠) Chang et al إلى أن الويكي عززت بناء المعلومات تعاونياً لدى الطلاب، ولكنها لم تسهم بشكل كبير في تعلم المحتوى، بالرغم من أن الطلاب شاركوا بشكل أكبر في عملية التعلم. وبالمثل كشف برافو ويونج (٢٠١١) Bravo and Young عن خبرة إيجابية لدى المشاركين عبر الويكيبيديا.

وكذلك هدفت دراسة ديفيدسون (2008) Davidson إلى استخدام مجموعات التعلم المتمركزة حول الويكي، بهدف تنمية اتجاهات المتعلمين نحو أهمية المكتبة، وقيمتها التعليمية، والمساهمة في تطويرها، وأوضحت النتائج أن الويكي ساهمت في زيادة التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشات التي أوضحت كيفية توظيف الإنترنت في تحديث وتطوير المكتبة. كما ركزت دراسة ستودارد وآخرون (2008) Stoddard, et al. على كيفية تطوير المعلمين الإستراتيجيات والأدوات التعليمية؛ لتدوين أعمال المتعلمين بصورة رقمية، باستخدام نماذج من مشاريع تحقيق الويب (WebQuests Web Inquiry Projects (WIPS)) وأشارت النتائج إلى أن هذه النماذج ساعدت المتعلم على التعاون والتواصل وبناء المعرفة الجديدة وتاريخها، والتي تعد أمثلة قوية للتعليم والتعلم، وتقريبه من عمل المؤرخين، لكنها لا تساعد بالضرورة للفهم المبني على النصوص التاريخية.

وترى دراسة كل من بوفو وآخرون (2008) Buffa; et al. وتشيز (Chase 2007) و درون (2007) Dron و ووترز (2007) Waters و بولد (2006) وأوتمان (2005) Oatman أن بناء أنشطة تعاونية عبر الإنترنت، يعد

منهجا لحل كثير من المشكلات التعليمية، ومن بينها التخلص من الأدوات التقليدية كالورقة والقلم ، واستخدام الأدوات الرقمية لتحرير الوثائق والمستندات المنهجية لتطوير المحتوى ، ومساعدة المتعلمين على فهم وجهات النظر المختلفة، وتطوير مهارات الكتابة ، والمهارات الاجتماعية لديهم، وتحسين التعلم باستخدام المكونات التفاعلية للتقنية ، لتلبية الحاجات المتغيرة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم في إدارة التعلم، وقد استخدم نظام البلاكبورד Blackboard لتقديم الدروس عبر الإنترنت من خلال المحتوى المخزن، واستضافة حلقات النقاش، وأوضحت النتائج أن هذا النظام لا يدعم التعاون والعمل الاجتماعي ؛ لذا استخدم نظام الويكي كنوع من أنواع التحرير المفتوح للمحتوى ، وكأداة تعاون لتطوير ونشر المنهج القائم على الوسائط المتعددة، ودعم تطبيقات التعلم الاجتماعي.

بينما بررت دراسة كل من ريفيد وآخرون (2008) Ravid et al. وشيه وآخرون (2007) Shih et al وانجستروم وجويت (Engstrom and Jewett 2005) ونيكول وآخرون (2005) Nicol et al. السبب الأساسي لاستخدام الويكي، والتركيب التنظيمي والإداري لاستخدامه، بأنه لدراسة التأثيرات البيئية والثقافية والاقتصادية بعيدة المدى ، من خلال صفحات الويب التي يمكن أن تحرر من قبل المتعلمين، كما أوضحت أهمية تنظيم المعلومات ومصادر التعلم في الإستراتيجيات التعليمية القائمة على التعلم التعاوني، باعتبار الويكي نموذجا لتصميم شبكات التعلم الإلكترونية التي تدعم التطبيقات الإبداعية لبيئات غنية بالمصادر، يسرع بعملية تطوير التعليم طبقا للمتطلبات المنهجية، وأكدت نتائجها جميعا على أن تقنية الويكي، قد ساعدت المتعلمين على إنتاج وابتكار مواد التعليم ، وتصميم المواقف التعليمية بشكل جيد، كما ساعدت المتعلمين على تنمية مهارات القراءة والكتابة من خلال المناقشة .

وقد بينت دراسة باركر وشاو (2007) Parker and Chao استعمالات الويكي في التعلم كمصدر للمعلومات، وكأداة تعاون، وكأداة لبناء محتوى التعلم الإلكتروني، مما يسهم في تنمية مهارات الكتابة التفاعلية والقراءة النشطة والتواصل ضمن سياق بيئات تربوية. وأوضحت النتائج أنها تعد أداة فعالة في التعلم، والتصميم الذاتي لقواعد بيانات المعرفة ، وبناء المعرفة النشطة لدى المتعلم من خلال تبادل المعلومات والمشاركة في المهام التعاونية ، واقترحت الدراسة استعمالات إضافية لها في تعليم هندسة البرامج، والتأليف، والمشاريع التعاونية، وأوضحت النتائج أن المجموعات التعاونية تنجز مهام التعلم بمستويات فكرية أعلى ، وتحفظ بالمعلومات لفترة أطول، وينمو التفاعل والاتصال والمشاركة في المعرفة والخبرة بين المتعلمين، ويدعم التعاون بدلا من التنافس ، وذلك بشكل أفضل ممن يعملون بشكل منفرد.

كما استهدفت دراسة دولان (2007) Doolan معرفة تأثير الإستراتيجيات القائمة على التعلم التشاركي عبر الإنترنت باستخدام الويكي لدعم التعلم وخلصت نتائجها إلى أهمية تبني إمكانية التفاعل الاجتماعي والممارسة على نطاق واسع ، لتطوير المهارات التعاونية، كما أكدت على ضرورة أن يقتصر دور

المعلم على تصميم أنشطة التعلم ، وتطبيق إستراتيجية المشاركة عبر الإنترنت وأن يسمح للمتعلمين بالتفاعل، والتنوع بين التفاعل وجهاً لوجه و عبر الإنترنت. وتناولت دراسة أحمد وآخرون (2007) استخدام الويكي لبناء نظام تعليم إلكتروني في الإحصاء باللغة العربية ، وأكدت على فاعلية هذا النظام في حل المشكلات الإحصائية، والمشكلات المتعلقة بدعم اللغة العربية في مواقع الإنترنت.

وحاولت دراسة كل من وورليك (2007) Warlick وشروك (Schrock 2007) وستامر (2006) Stahmer وناكاتا وآخرون (Nakataa et al. 2004) تعرف المهام التي يمكن أن تنجز بواسطة الويكي. وأكدت النتائج على أنها أداة سهلة الاستخدام، حيث لا تتطلب تعلم لغة HTML ، بالإضافة إلى تبني العديد من المعلمين لها لتزويد متعلميهم بفرص التعاون في إجراء بحث أو لإنشاء قواميس رقمية خاصة بقاعة الدرس، كما أنها تساعد مديري المؤسسات التعليمية في إدارة مؤسساتهم، حيث تعد أداة للحصول على معلومات تسمح بالممارسة الفعلية والعملية والتعاون بين المشاركين، وتوفر مناخاً ديمقراطياً للاشتراك من خلال الويب، كما تسمح بتحرير وتغيير المحتوى بشكل ملائم ونشره في صورة جيدة ، بالإضافة إلى تضمينها لقاعدة بيانات حول موضوع التعلم، مما يتيح للمتعلم البحث عن المعلومات، وعرض آرائه الشخصية ومناقشتها.

كما استهدفت دراسة فارابوخ (2007) Farabaugh معرفة تأثير الويكي على تعلم اللغة من خلال إعداد تمارين لمهام القراءة والكتابة ، تزيد الوعي اللغوي في المجال الأدبي، وأشارت نتائجها إلى أن الويكي ساعدت المتعلمين على إكمال مهام التعلم ببسر في وقت قصير، كما ساعدتهم على العمل الجماعي خارج قاعة الدرس، وتنظيم مناقشاتهم بأنفسهم، وتحديد الحد الأدنى لما يقرؤون.

وهدف دراسة أمين (٢٠٠٨) إلى معرفة فاعلية أنظمة الويب ويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى ١٥ طالبا وطالبة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية . جامعة المنيا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين القدرة على التفكير الناقد وبعض سمات الشخصية ، كالانفتاح العقلي، والمرونة والاستقلالية في اتخاذ القرار، وتقدير الذات المرتفع ، والثقة بالنفس.

وهدف دراسة بينكيندروف (٢٠٠٩) Benckendorff إلى الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام الويكي كمهمة تقييم تعاوني في تنمية مهارات تنظيم المعلومات، بما فيها التعاون الابتكاري، وبناء توافق الآراء ، والتطور التقني لديهم ، وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلاب قد كونوا اتجاهات إيجابية نحوها باعتبارها أسلوباً تربوياً للتعلم التعاوني، يتميز بالمرونة والمناسبة والعدل ، و فضل العديد من الطلاب الويكي على التقييم القائم على الورقة والقلم ، بينما لم يقتنع بعضهم بأن المهمة ستسفر عن نتائج تعاونية أفضل.

وقد استهدفت دراسة ماثيو وفلفيجي وكالاواي (٢٠٠٩) Matthew; Felvegi and Callaway معرفة أثر استخدام الويكي على تعلم الطلاب المعلمين طرائق تدريس فنون اللغة ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧ طالبا ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات على مدى فصلين دراسيين ، وضمت البيانات التي تم جمعها ملاحظات مباشرة أون لاين لصفحات الويكي ، وتأملات الطلاب التي ينشرونها من وقت لآخر على الويب كات ، و التأملات النهائية ، ومراسلات البريد الإلكتروني، و نسخا مكتوبة من المقابلات الشخصية ، وملاحظات الباحثين. أوضحت النتائج أن مشاركة الطلاب عن طريق الويكي أدت إلى فهم أعمق لمحتوى المقرر.

كما هدفت دراسة كاراسافيديس (٢٠١٠) Karasavvidis إلى البحث عن المعوقات التي تحول دون نجاح استخدام الويكي من منظور ٣٨ طالبا جامعيًا باستخدام التحليل الكيفي، وأسفرت نتائجها عن سبعة أنواع رئيسة من المشكلات هي الوقت، والجهد الكبير، ومتطلبات المهمة باستخدام الويكي، و السرقة الأدبية (حيث استخدمت استراتيجيات القص واللصق)، و عدم وجود التواصل (حيث لم يستغل المشاركون فرص التواصل المتاحة لهم)، و عدم وجود التفاعل (حيث قل التنافس بين الطلاب)، و ضعف التفسيرات (الذاتية في إنتاج المعنى)، و عدم الرغبة في تحرير النصوص التي كتبها الآخرون.

وقد حددت دراسة سو وبيمونت (٢٠١٠) Su and Beaumont الجوانب الجوهرية للاستخدام الناجح للويكي في التعليم الجامعي باستخدام إطار سالمون للتعلم الإلكتروني خماسي المراحل ، وتم تحديد آراء الطلاب من خلال المقابلات الشخصية ، والاستبيانات، في بداية ونهاية المشروع، مما أعطى مؤشرات لدافعيتهم نحو طريقة التعلم المستخدمة ، وأوضحت نتائج التحليل الكيفي لمشاركات الطلاب في الويكي مؤشرات إيجابية عن عائد التعلم ، حيث شجعت الويكي على التعلم التعاوني الفعال ، وزادت الثقة في التقييم التكويني الذاتي وتقييم الأقران بتيسير التغذية الراجعة السريعة، و التعلم غير المباشر عن طريق ملاحظة مشاركات الآخرين ، كما شجع استخدام الويكي على تألف الطلاب ، كما أشار المشاركون إلى بعض السلبيات ، مثل انقطاع الاتصال بالإنترنت، و عدم إمكانية إضافة الطابع الشخصي، واحتمالية التخريب المتعمد للممتلكات الفكرية ، و السرقات الأدبية.

كما بحثت دراسة هوانجا و ناكازاواي (٢٠١٠) Huanga & Nakazawab باستخدام التحليل الكمي والكيفي معا ، مستويات تفاعل (المتعلم - المتعلم) و (المعلم - المتعلم) باستخدام الويكي في الأنشطة الأسبوعية ، وذلك كما يدركها المتعلمون ، وبناءً على استجابات ١٦ مشاركا ، أوضح المتعلمون أنهم تفاعلوا بنسبة أعلى مع أقرانهم عنه مع المعلم ، وأوضحت نتائج التحليل الكيفي أن نمط النشاط الأسبوعي في إنجاز واجباتهم الأسبوعية ، يسهم في تحقيق ما توصلوا إليه من ارتفاع مستوى التفاعل مع أقرانهم عن معلمهم.

كما استهدف بحث عياد والأشقر (٢٠١١) تحديد الخصائص التي يجب أن تتوفر في أداة الويكي في نظام Moodle ، وأهمية تلك الخصائص ومدى الاستفادة منها من وجهة نظر طلاب تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية، وقد تضمنت العينة كل طلاب مساق أنظمة المعلومات بالجامعة الإسلامية بالفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ ، وشملت ٢٣ طالبا و ٢١ طالبة ، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة أهمية خصائص أداة الويكي لدى عينة البحث ، وأن التعلم التعاوني قد تحقق بينهم بشكل جيد، من خلال استخدامهم لأداة الويكي في أثناء دراستهم ، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة أهمية خصائص أداة الويكي ، أو درجة الاستفادة من خصائصها .

• المرونة الإيجابية :

بدأت فكرة المرونة الفردية في مواجهة الشدائد منذ زمن طويل جدا ؛ حيث أشارت إليها حكايات الفن والأدب الشعبي عبر القرون ، والتي جسدها الكثير من الأبطال والبطلات . وعندما بدأ علم النفس في التطور بوصفه علما منهجيا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، اهتم بشكل واضح بالتوافق أو التكيف الفردي مع البيئة . وقد انبثق مصطلح المرونة الإيجابية في الخمسينات والستينات، من الدراسات التي أجرتها إيمي ورنر Emmy E. Werner على الأطفال ذوي الأمهات اللاتي يعانين من الفصام بجزر هاواي ، وكذلك دراسة ماستين Masten وجيرمزي Germezy و مثل تلك الدراسات تعد اللبنة الأساسية للتأصيل للمرونة الإيجابية ، تلك القدرة التي اتصف بها بعض الأطفال المعرضون للخطر؛ حيث نموا نموا طبيعيا وتوافقوا مع المحن والظروف القاسية التي مروا بها .

ثم ظهر مصطلحا المرونة الإيجابية ، والأطفال المعرضون للخطر، في وسائل الإعلام والصحف لكن بتعبيرات أخرى مثل "المحصنون"، و"مقاومو الضغوط Stress-resistant" أو "المرنون" (Masten and Reed:2002) ويرصد بريندترو و لارسون (Brendtro & Larson (2004) رؤيتهما في بداية ظهور المرونة الإيجابية ، أنه بعد حقب عديدة من التنقيب في الجانب المظلم من السلوك الإنساني ، نتج علم جديد هو سيكولوجية القوى الإنسانية psychology of human strengths التي تهتم بمتغيرات مثل الشجاعة، والمسئولية ، والأمل ، وأثرها على الفرد، وكان تركيز رواد هذا العلم على تعليم الشباب مثل هذه السمات والفضائل .

وعند بداية ظهور ما يسمى بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology على يد مارتين سليجمان Seligman . رئيس جمعية علم النفس الأمريكية عام ١٩٩٨ . بدأ العلماء يوجهون جهودهم نحو محاولة فهم مصادر المرونة الإيجابية Resilience: أي قدرة الإنسان على التكيف جسديا ونفسيا مع أي طارئ يلم به، بما يمكنه من استعادة الحيوية والنشاط والإقبال على الحياة ، ورأى سليجمان أن الرسالة الجديدة التي يجب أن يلزم علماء النفس أنفسهم بها ، هي النظرة الإيجابية للإنسان ، مؤكدين على تدعيم الشعور بالسعادة وبناء

الشخصية والانفعالات الإيجابية التي تبطل أثر الانفعالات السلبية، وفي تلك النظرة الإيجابية الوقائية، تساءل مارتن سليجمان: كيف يمكن منع إصابة الشباب وصغار السن بمشكلات كالإدمان أو الفصام؟ حيث رأى أن هناك قوى في الإنسان تعمل في اتجاه مضاد للأمراض النفسية، مثل الشجاعة، والرؤية المستقبلية، والتفاؤل، والمهارات الاجتماعية، والأمانة، والأمل، والمثابرة، والقدرة على الاستبصار، وأن بناء تلك الفضائل والقوى في الأفراد، هو وقاية من الاضطرابات الإكلينيكية.

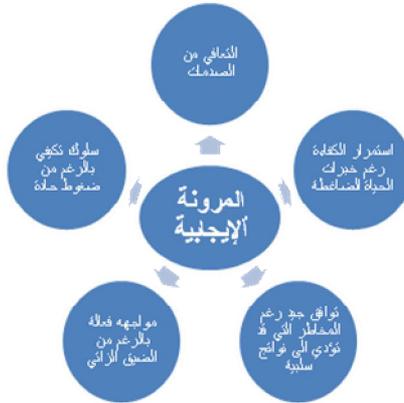
• مفهوم المرونة الإيجابية:

تعرفها الرابطة النفسية الأمريكية (A.P.A) American Psychological Association في نشرتها التي أطلقت عليها اسم الطريق إلى المرونة الإيجابية The Road to Resilience بأنها عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدائد والصدمات والمآسي والتهديدات، أو حتى مصادر الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين، والأزمات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل، والضغوط الاقتصادية، كما تعني النهوض أو التعافي منها. ويستخلص أوليري وآخرون et Olery al تعريفاً للمرونة الإيجابية بأنها: القدرة على إدارة المصادر الداخلية والخارجية ومواجهة الصعوبات والظروف والأحداث الضاغطة.

ويمكن استخلاص ثلاث خواص أساسية للمرونة الإيجابية في كونها:

- ◀ نواتج ومخرجات جيدة، بالرغم من التعرض للمخاطر والتهديدات التي يتوقع أن تأتي بنتائج سلبية.
- ◀ الكفاءة الملائمة لمواجهة ضغوطات الحياة الحادثة والمستمرة.
- ◀ الشفاء أو التعافي من الصدمات.

والشكل (١) يوضح المفاهيم المختلفة التي تساهم في الفهم الشامل والمتكامل لمعنى المرونة الإيجابية، كما أوضحتهما التعريفات السابقة.



شكل (١): المفاهيم المختلفة التي تساهم في الفهم الشامل والمتكامل لمعنى المرونة الإيجابية

• **النماذج المفسرة للمرونة الإيجابية :**

• **نموذج كوفي (١٩٩٠_١٩٨٩):**

يشير ويكس(٩٠٢٠٠٥) Wicks إلى أن نموذج كوفي يقوم على الاعتقاد بأن العيش والعمل في ضوء مجموعة من المبادئ الدائمة (على العكس من الممارسات العشوائية) يعزز المرونة الإيجابية ، وهو يقدم سبع عادات Habits في سلسلة من المبادئ المرتبة المتتابعة الواضحة والقابلة للتصديق تلقائياً، ويؤدي الالتزام بها إلى التكيف مع البيئة دائمة التغير ، وهي:

« كن نشطاً أو فعلاً Be Proactive: وهي عادة النشاط ، والرؤية الشخصية ، وتحمل الفرد مسؤولية اختياراته وأعماله .

« ابدأ من حيث انتهى عقلك Begin with the end in mind: وهي عادة تحديد خطوات واضحة للمهمة ، يتم فيها توضيح المتطلبات والأولويات قبل اختيار الأهداف.

« ضع الأهم قبل المهم Put first things first: وهي عادة ترتيب وتنظيم وإدارة الوقت والنشاطات الخاصة للأولويات المحددة.

« فكر تكسب Think win : وهي عادة البحث عن الفائدة و التوازن بين الشجاعة والحذر .

« افهم الآخرين أولاً Seek first to understand then to be understood : وهي عادة الاتصال الفعال ، من خلال محاولة الفرد فهم وتصديق وجهة نظر الآخرين وموقفهم .

« التعاون Synergize: وهي عادة العمل في إطار فريق تسوده قيم واحدة ووجهات نظر وطرق متنوعة .

« شحذ الهمة Sharpen the saw: وهي عادة الدأب على تنفيذ العادات الست السابقة وتحقيق التوازن من خلال برنامج منهجي منظم، من أجل إعادة تجديد الذات.

• **نموذج مرازيك ومرازيك (1987) Mrazek and Mrazek:**

يركز على المهارات والقدرات المعرفية ، باعتبارها مهارات حياة وعادات تعمل على إكساب الفرد القدرة على مواجهة مخاطر البيئة المحيطة والتصدي لها ، وهي كالآتي :

« الاستجابة السريعة للخطر Rapid response to danger : بمعنى القدرة على إدراك وتنظيم متطلبات الوضع الاجتماعي المفاجئ ، من أجل تجنب الضرر، وغالباً ما ترتبط هذه المهارة بسلوك اليقظة الزائدة .

« النضج المبكر Precocious maturity: بمعنى قدرة الفرد على القيام بمهام ومسئوليات أكبر من عمره ، أو من المتوقع منه القيام به .

« فصل الانفعال Dissociation of affect: وهي قدرة الفرد على إبعاد مشاعره الحادة ، عن موضوع المهمة بغرض مواجهة المشكلة .

« البحث عن المعلومات Information seeking: وتعني الرغبة في التعلم من الأخطاء قدر المستطاع .

« تكوين علاقات تبقى طوال العمر Formation of relationships for survival وهي القدرة على تكوين علاقات تساعد الفرد وتسانده في أوقات الأزمات.

« التوقع الموضوعي الإيجابي Positive projective anticipation: وهي قدرة الفرد على تأمل وتصور حاله في المستقبل، بعد انقضاء الأزمة.

« المخاطرة الحاسمة Decisive risk-taking: بمعنى القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية؛ لأخذ قرارات حاسمة، حتى إذا كان من الممكن أن تؤدي إلى خطر شخصي.

« قناعة الفرد بكونه محبوباً The conviction of being loved: وهي إيمان الفرد بأنه يستحق أن يحبه الآخرون.

« اكتشاف مثالية العدوانية Idealization of aggressor's: وهي القدرة على تحديد الجوانب الإيجابية للشخص العدواني، والعمل على استخراجها منه، وتوظيفها.

« إعادة بناء المعرفة للأحداث الأليمة Reconstructing painful events: القدرة على معالجة الأحداث السالبة بالطريقة التي تجعل منها شيئاً مقبولاً بالنسبة للفرد.

« الإيثـــار Altruism: وهي قدرة الفرد على الحصول على السعادة من خلال مساعدة الآخرين.

« التفاؤل والأمل Optimism and Hope: وهي القدرة على تكوين وجهة نظر إيجابية ومتفائلة عن المستقبل.

• نموذج جنيستاد وآخرون (٢٠٠٣) : Gunnestad et al

وهو يوضح العوامل الوقائية التي قد تؤدي إلى تكوين خصائص المرونة الإيجابية، وذلك عن طريق خفض أثر عوامل الخطر، مما يخلق ويدعم صورة إيجابية عن الذات، ويدفع المشاعر السلبية، وقد قسم العوامل الوقائية إلى ثلاث مجموعات: عوامل الدعم الاجتماعي، والقدرات والمهارات الوراثية والمكتسبة وقيم الفرد ودرجة إيمانه ونموه الروحي والثقافي.

• خصائص وسمات ذوي المرونة الإيجابية :

يستخلص ويكس (٢٠٠٥) Wicks أربعة أبعاد رئيسة للمرونة الإيجابية يندرج تحت كل منها عوامل أخرى وهي :

« الرؤية الشخصية Personal vision وتعني مبادئ الفرد وسلمه القيمي وأهدافه .

« حل المشكلة Problem - solving وتعني الاستجابة السريعة للخطر، والبحث عن المعلومات، والقيام بمخاطرة حاسمة).

« الألفة الاجتماعية Social support وهي تميز الفرد عن الآخرين بتكوين العلاقات الاجتماعية والإيثار.

« ميكانزمات دفاع الأنا Ego- defense mechanisms وتعني فصل الانفعال، وإعادة تنظيم البنية المعرفية، والتوقع الإسقاطي الإيجابي).

ويستعرض فان جالين وآخرون (٢٠٠٦) Van Galen et al السمات التي يتصف بها الأفراد ذوو المرونة الإيجابية ، بتجميعها من الآراء والنظريات المتعددة والمفسرة للمرونة الإيجابية على النحو الآتي:

« علاقاتهم جيدة مع الآخرين ولديهم القدرة على استقبال المساندة الاجتماعية Social support
« مهاراتهم التواصلية والمعرفية جيدة Good cognitive and communication skills
« يستطيعون تقدير مواهبهم وإنجازاتهم ، وتحديد كفاءة الذات Self efficiency .

« يدركون الهدف من الحياة Sense of purpose .

« متدينون ويشعرون بالانتماء Belongingness .

« يساهمون في الحياة الاجتماعية .

« لديهم القدرة على تعزيز الذات Self enhancement .

« لديهم أساليب مواجهة Coping styles متوافقة ومتناسبة مع الموقف .

« يتسمون بالانفعال الإيجابي Positive emotion وروح الدعابة Humor .

« لديهم مهارات فعالة في حل المشكلة Active problem- solving skills

« يؤمنون بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة .

« يتسمون بالمرونة flexibility وهي القدرة على التكيف مع الغير .

« يستطيعون تقبل المشاعر السلبية والنمو خلال الخبرات السلبية .

« يتعاملون جيدا مع الضغوط ويرونها تحديات .

« يحاولون المخاطرة ، ويستخدمون العمليات الوقائية Protective processes .

ومن خلال العرض السابق تعرف الباحثان المرونة الإيجابية بأنها "عملية ديناميكية متعددة الأبعاد ، تميز الفرد بالقدرة على التوافق النفسي مع كافة متغيرات ومستجدات الحياة ، والقدرة على استعادة الفاعلية والإيجابية والتعافي مرة أخرى بعد الانكسار ، وتحدد أبعادها في:

« المساندة الاجتماعية ، وهي قدرة الفرد على إيجاد من يثق بهم ، وهم أولئك الأشخاص الذين يتركون انطبعا لديه بأنهم سيعتنون به وقت الحاجة وأنهم يقدرونه ويحبونه .

« الكفاءة الشخصية ، وتعني قدرة الفرد على المواجهة ، والتخطيط ، وحل المشكلات ، والمرونة في التفكير ، والنظرة الإيجابية للذات والحياة .

« الكفاءة الاجتماعية والأسرية ، وتعني قدرة الفرد على إقامة علاقات سليمة ودائمة تتسم بالود مع الآخرين ، بدءا من الأسرة و مروراً بالأصدقاء والزملاء بحيث يتصف بأنه ذو سمات إيجابية، مثل المرونة والمرح و التعاون والعمل الجماعي والتعاطف والإيثار وروح الدعابة .

« البنية القيمية والمعرفية ، وتعني التزام الفرد بقيم المجتمع ، والقدرة على تحكيم والعقل مع التغير الحادث نتيجة للعولمة والغزو الثقافي ، و التمسك بهدف ومعنى يعيش من أجله ، وعدم القنوط من رحمة الله رغم ما يعانيه من ضغوط .

ونظراً لأهمية المرونة الإيجابية ، وما يترتب عليها من آثار في حياة الفرد والمجتمع ، فقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال ، منها دراسات تناولت ما يتصل بها من سمات لدى الأفراد في مختلف الأعمار ، والعوامل المساهمة في تكوينها لدى الشباب الجامعي على وجه الخصوص ومنها دراسة هارتلي (٢٠١١) Hartley التي اختبرت العلاقة بين المرونة الإيجابية والصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة البكالوريوس، وقد توصلت إلى أن الطلاب قد يحققون نجاحاً إذا ما استخدموا عوامل حماية داخلية وخارجية متمثلة في السمات الشخصية ، والظروف الاجتماعية .

وتوصلت دراسة ريس وإلياس (٢٠١١) Reyes and Elias إلى أن المرونة الإيجابية هي نمط للتكيف الإيجابي في مواجهة الشدائد في الماضي والحاضر، وأنها ظاهرة متعددة الأوجه ، تتكون بفعل عوامل فردية وتفاعلية، وأنها سمة قد تتطور وتنمو إيجابياً أو سلبياً ؛ فمن الممكن أن يتكيف الفرد مع بعض الضغوط البيئية بنجاح في وقت معين من حياته ، في حين تكون له ردات فعل سلبية مع ضغوط أخرى في مرحلة لاحقة ، وأنه لكي يتم الحكم على فرد ما بأنه يمتلك خصائص المرونة الإيجابية ، يجب أن يمر بشدائد قاسية، ويستمر مقاوماً ومتكيفاً بصورة إيجابية .

وهدف دراسة نيشوات (٢٠١١) Nesheiwat إلى تحديد العوامل ذات العلاقة بالمرونة الإيجابية عند أطفال ما قبل المدرسة ، وكشفت عن دور العوامل الأسرية والبيئية في تطورها ، كما أوضحت أن الضغوط الحياتية، وأساليب التربية الوالدية الإيجابية ، وعلاقة الطفل بالقائم على تربيته، والمستوى الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، كلها عوامل ذات علاقة بالمرونة الإيجابية لدى الأطفال ، و توصلت إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين المرونة الإيجابية ومفهوم الذات ، كما وجدت ارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بين المرونة الإيجابية والعوامل المرتبطة بالسلوك .

أما دراسة ساروار وآخرون (٢٠١٠) Sarwar et al فهدف إلى التعرف على العلاقة بين المرونة الإيجابية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة قوامها (١٢٧) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بباكستان ، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة الإيجابية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و أن الطالبات كن أكثر مرونة إيجابية من الطلاب ، كما لم توجد فروق في المرونة الإيجابية بينهم تبعاً لمتغير البيئة الاجتماعية (الريف والحضر) .

و توصلت نتائج دراسة كريسمر (٢٠٠٥) Krismer التي أجريت على عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، إلى العديد من السمات التي يتمتع بها الطلاب الواعدون ، وهي الكفاءة الاجتماعية ، والاستقلالية ، ووضوح الهدف ، والثقة بعضو هيئة التدريس، و اللجوء إلى أنظمة الدعم والمساندة الاجتماعية داخل الكلية .

أما دراسة لاسي (٢٠٠٥) Lacy فهدف إلى معرفة العلاقة المحتملة بين المساندة الاجتماعية والمرونة الإيجابية لدى عينة من الشباب الأمريكي من أصل إفريقي، و تم اختيار العينة على أساس إمكانية التعرض للخطر بصورة عامة

والفشل الأكاديمي بصورة خاصة ، بالإضافة إلى وجود أقل مساندة اجتماعية من جانب الوالدين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والمرونة الإيجابية ، وظهرت علاقة دالة إحصائياً بين مساندة كل من الأصدقاء والأساتذة والمرونة الإيجابية ، كما ظهرت مؤشرات لدور الجوانب الروحية على المرونة الإيجابية لدى عينة الدراسة .

أما دراسة ارتباط المرونة الإيجابية بالعديد من سمات الشخصية الإيجابية لدى الشباب الجامعي، فقد اهتمت به دراسة كامبل وآخرون (٢٠٠٦) Campbell et al التي طبقت على عينة من طلاب جامعة ولاية سان دييجو، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة الإيجابية والعصابية ، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة الإيجابية وكل من الانفتاح على الحياة، والوعي، كما توصلت إلى ارتباط أسلوب المواجهة (من خلال تحدي المهمة) مع المرونة الإيجابية ارتباطاً موجباً، أما أسلوب المواجهة (من خلال التوجيه العاطفي) ، فقد ارتبط بمستوى منخفض مع المرونة الإيجابية .

وقد اختبرت دراسة ليجالت وآخرون (2006) Legault et al العلاقة بين تقدير الذات واستراتيجيات المواجهة الإيجابية في المساهمة في ارتفاع المرونة الإيجابية ، لدى عينة من الأطفال والمراهقين في مدينة أونتاريو بكندا . وقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين علاقات الصداقة وبين مستوى مرتفع من تقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والاتجاهات والاستراتيجيات الإيجابية للمواجهة، كما ظهرت أهمية بعض السمات مثل الرضا والتواضع وارتباطها بالمرونة الإيجابية .

وكشفت دراسة شوانج (٢٠٠٨) عن ارتباط سمات الجمال ، والتفوق، والقناعة ، والحب ، والتواضع ، والبساطة ، والرضا عن الحياة ، ارتباطاً دالاً موجباً مع المرونة الإيجابية ، وذلك لدى عينة من طلاب جامعة أريزونا بالولايات المتحدة .

أما دراسة مارتين ومارش (٢٠٠٨) Martin and Marsh فقد أكدت على عاملي الإنجاز، والانسجام الأكاديمي، كمؤشرين للمرونة الإيجابية ، لدى عينة من الطلاب بجامعة أستراليا، وأسفرت نتائجها عن ارتباط القلق سلبياً بالمرونة الإيجابية الأكاديمية ، وأن عوامل الكفاءة الذاتية ، والضبط ، والانسجام الأكاديمي، والقلق ، وعلاقة الطالب بأساتذته، ذات أهمية في التفوق الأكاديمي ، و في القدرة على التكيف مع الصعوبات الدراسية اليومية ، وينعكس هذا على انخفاض أو ارتفاع مستوى المرونة الإيجابية لدى الطلاب .

وهناك دراسات أكدت على عامل التفكير الابتكاري كدليل على المرونة الإيجابية ، مثل دراسة ميتزل Metzl (٢٠٠٩) التي افترضت أن التفكير الابتكاري يمكن أن يساعد في التنبؤ بالمرونة الإيجابية ، وهو يظهر في التوافق الجيد ، على الرغم من التعرض للمحن والضغوط ، إما مباشرة أو من خلال توسط سمات الشخصية أو المتغيرات الديموجرافية ، وأسفرت النتائج عن أن سماتي الأصالة ، والمرونة كانتا مؤشرين دالين على التوافق والمرونة الإيجابية .

وتوصّلت دراسة محمود (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة، دالة إحصائياً، بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس المرونة الإيجابية بأبعاده، ومقياس وجهة الضبط .

• المسؤولية الاجتماعية :

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم ؛ من أجل إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم، والقيام بها على خير وجه ، و المساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورفقيه، إذ يقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى مسؤوليته الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين (قاسم، ٢٠٠٨). ومن الجدير بالذكر أنه حتى الوقت الراهن ، لم يتم تعريف مفهوم المسؤولية الاجتماعية تعريفاً جامعاً مانعاً وهناك تعريفات متعددة لها ، منها:

المسؤولية الاجتماعية هي ما يكون به الإنسان مسئولاً ، ومطالباً بأداء أمور وأفعال معينة (بيومي، ٢٠٠٨). ويشير مصطلح Responsibility إلى المسؤولية أو الالتزام ، ويشتق من مصطلح Responsible أي شخص موثوق به أو مكلف أو ملتزم بالوفاء بالتزامات محددة (عامر، ٢٠٠٧). ويعرفها جود Good بأنها واجب كل فرد في الالتزام بما يحقق الصالح العام، وشعوره بواجبه من خلال المساهمة في المشروعات العامة المتعلقة برفاهية المجتمع (خليل، ٢٠٠١).

ويعرف جروسنكل وآخرون (١٩٩٢) Grossniekle et al. المسؤولية الاجتماعية بأنها ؛ تقدير الفرد لقيمه وأهميته في المجتمع ، والاتصاف بالخلق، حتى يكون مسئولاً عن نفسه، وأن يتصرف بمسؤولية نحو الآخرين . كما تشير أيضاً إلى الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة التي ينتمي إليها ، وما يتضمنه من اهتمام بها ومحاولة فهم مشكلاتها ، والمشاركة في تحقيق أهدافها (عبد العزيز، ٢٠٠٤).

ويعرفها برقاوي (٢٠٠٨) بأنها الشعور بالالتزام بمساعدة الآخرين ورعايتهم. والمسؤولية هنا متبادلة: مسؤولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به ، ومسؤولية المجتمع نحو إشباع احتياجاتهم والتغلب على ما يواجههم من عقبات ، وتوفير فرص والنمو والتكيف لهم. ومن ناحية أخرى تعرفها الزعبي (٢٠٠٨) بأنها حرص الفرد على التفاعل والمشاركة ، فيما يدور في مجتمعه من ظروف وأحداث وتغيرات ، بتلقائية ومبادأة ، في إطار من الإقبال على الحياة ، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق ذاته ، وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم ، ويتم ذلك في ضوء مواجهات وقناعات ذاتية تعكس انضباطه سلوكياً .

ومن ناحية أخرى تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها ، وتتضمن معرفته لحقوقه وواجباته نحو مجتمعه ، وذلك من خلال شعوره بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به، وتفهم مشكلات المجتمع ، وأوضاعه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبذل الجهد في سبيل المحافظة على الجماعة ، والتعاون مع الآخرين لضمان استمرارها وتقدمها. (عبد القادر، ٢٠٠٩).

كما تعرف أيضا بالالتزام الذاتي للفرد، وإدراكه لسلوكه، ووعيه بذاته، ومساعدته لأسرته وأهله، ومسؤوليته تجاه زملائه وأصدقائه، ومعلميه وجماعته، ومحيطه وجماعته التي ينتمي إليها، والتزامه بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية والروحية، وإحساسه بالانتماء لمجتمعه، وحرصه عليه، والدفاع عنه، والتضحية من أجله (عبد الفتاح، ٢٠١٢).

ومن خلال عرض التعريفات السابقة يمكن استنتاج الأبعاد الرئيسية للمسئولية الاجتماعية، وهي:

« البعد الأول: المسئولية الشخصية الذاتية: وهي إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه، نحو أسرته وأهله، ووعيه به .

« البعد الثاني: المسئولية الجماعية: هي التزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه ومعلميه وجماعته ومحيطه وجماعته التي ينتمي إليها.

« البعد الثالث: المسئولية الدينية والأخلاقية: وهي التزام الفرد بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية والروحية.

« البعد الرابع: المسئولية الوطنية: وهي إحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه، والدفاع عنه، والتضحية من أجله.

• عناصر المسئولية الاجتماعية :

يري عثمان (١٩٧٣) و محمد (٢٠١٢) أن المسئولية الاجتماعية تتكون من ثلاثة عناصر، هي:

« الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة كانت أم كبيرة، مع الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بما يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

« الفهم: ويعني فهم الفرد للجماعة، و للقوى النفسية المؤثرة في أعضائها ولدوافع السلوك الذي تتخذه لخدمة أهدافها، واستيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها، وينقسم الفهم إلى شقين: الأول فهم الفرد للجماعة بمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها، والثاني فهمه للمغزى الاجتماعي لأفعالها، على أن يدرك أثر أفعالها وتصرفاته وقراراته على جماعته.

« المشاركة: ويقصد به اشتراك الفرد مع الآخرين في القيام بما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها، وتظهر المشاركة قيمة الفرد، وقدرته على القيام بواجباته وتحمل مسئولياته بضمير حي، وروح صافية، وإرادة ثابتة .

« ويؤكد الباحثون على الترابط والتكامل بين عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة الاهتمام، والفهم، والمشاركة؛ لأن كلا منها ينمي الآخر ويدعمه؛ فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، بل وأدرك كيفية الاهتمام، كما أن الاهتمام والفهم تفعلهما المشاركة، فهي تثرى الفهم فيزيد الاهتمام، فلا يمكن أن تتحقق المسئولية الاجتماعية عند الفرد، إلا بتكامل وتفاعل عناصرها الثلاث.

ونظرا لأهمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ، فقد اهتم بها العديد من الدراسات ، ومنها دراسة مولينج وآخرون Mowling et al (٢٠١١) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الرسومات والمقابلات والروايات والملاحظات وتمثيل الأدوار، في تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. ودراسة لو وآخرون Lou et al (٢٠١١) التي أكدت فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ، وتقدير الذات ، والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

• إجراءات الدراسة :

• مجموعة الدراسة :

اشتملت الدراسة على مجموعة تجريبية واحدة قوامها ٩٥ طالبة بالمستوى السادس بالأقسام (فيزياء - لغة إنجليزية - لغة عربية - دراسات إسلامية) بكلية العلوم والآداب بجامعة الملك خالد بظهران الجنوب ، بالمملكة العربية السعودية للعام الجامعي ١٤٣٣/١٤٣٤ وقد تم تقسيمها عشوائيا إلى ١١ مجموعة باستخدام تقسيم المجموعات عن طريق نظام إدارة التعلم البلاكبود Blackboard. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم اختيار الطالبات اللاتي يدرسن مقرر التوجيه والإرشاد ؛ لرؤية الباحثين ملاءمة هذا المقرر لطبيعة وأهداف أنشطة الويكي ، حيث إن مقرر التوجيه والإرشاد محبب إلى الطالبات، كما أن أهدافه تتوافق مع أهداف البحث الحالي ، المتمثلة في تحسين العملية التعليمية والارتقاء بالتوافق النفسي للطالبات، وتحسين مستوى الصحة النفسية لديهن.

• أدوات الدراسة :

• مقياس المرونة الإيجابية ، من إعداد الباحثة الأولى :

ويتألف من أربعة أبعاد استخلصتها الباحثة من القراءات المختلفة لأبرز المقاييس الأجنبية والعربية ، في مجال المرونة الإيجابية ، حيث تم حصر المقاييس التي تناولت المرونة الإيجابية لدى الشباب، في الفئة العمرية التي تتراوح بين ١٧-٢٣ عاما، وهي ما يقابل المرحلة الجامعية، ومن أهمها مقياس المرونة الإيجابية للراشدين إعداد فريبورج وآخرون (Friborg et al ٢٠٠٦) ومقياس كونر. ديفيدسون للمرونة الإيجابية (٢٠٠٦)، ومقياس باروث للعوامل الوقائية (٢٠٠٢)، ومقياس المرونة الإيجابية إعداد جوى وآخرون (١٩٩٩)، ومقياس المرونة الإيجابية للذات إعداد بلوك وكريمن (١٩٩٦)، ومقياس المرونة الإيجابية إعداد فاجنيلد ويونج (1993) ، وقد تضمن المقياس الحالي أربعة أبعاد رئيسة هي: المساندة الاجتماعية ، والكفاءة الشخصية ، والكفاءة الاجتماعية والأسرية والبنية القيمية والمعرفية .

• الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تقنين مقياس المرونة الإيجابية لطالبات الجامعة ، وذلك بتطبيق النسخة المبدئية منه على طالبات الفرقة الثالثة بالمستوى السادس للشعب (فيزياء - لغة إنجليزية - لغة عربية - دراسات إسلامية) بكلية العلوم والآداب بظهران الجنوب بجامعة الملك خالد، وقد تكونت

عينة التقنين من (٣٥) طالبة ، وذلك من أجل حساب صدقه وثباته على النحو الآتي:

• صدق المقياس :

تم حساب صدق مقياس المرونة الإيجابية باستخدام الطريقتين الآتيتين :
 ◀ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) المتخصصين فى علم النفس التربوى والصحة النفسية ، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم حيث بلغت (٠.٩٠) وهى نسبة عالية تدل على أن المقياس صالح للتطبيق. وقد قامت الباحثة الأولى بإجراء التعديلات التى اقترحها الخبراء والمحكمون من إضافة أو حذف ، وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٧٧) مفردة .

◀ الصدق العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس: يوضح التحليل العاملي لأبعاد المقياس ، تشبعها على متغير واحد ، هو المرونة الإيجابية ، كما تم تحديد نسبة التباين التى توضح مدى تعبير أبعاد المقياس عن عامل واحد وهو المرونة الإيجابية، وهو ما وضع المقياس لقياسه بالفعل، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (١) : نتائج التحليل العاملي لأبعاد مقياس المرونة الإيجابية

م	الأبعاد	قيم التشعب بالعامل	نسب الشيوخ
١	المساندة الاجتماعية	٠,٨٦٧	٠,٩٣١
٢	الكفاءة الشخصية	٠,٩٢٧	٠,٩٦٣
٣	الكفاءة الاجتماعية	٠,٩٢٣	٠,٩٦١
٤	البنية القيمية والمعرفية	٠,٨٩٣	٠,٩٤٥
	الجذر الكامن		٣,٦١٠
	نسبة التباين		٩٠,٢٤٩

يلاحظ من الجدول السابق أن نسب الشيوخ أكبر من ٠,٣ وأن الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح ، وهذا يدل على تشعب الأبعاد لعامل واحد ، وهو المرونة الإيجابية ، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

• ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

◀ حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وجاءت النتائج مرضية إلى حد كبير ، حيث بلغ معامل ألفا لكرونباخ ٠,٩٨٠ ، وهو مستوى مطمئن من الثبات .

◀ طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، لمفردات مقياس المرونة الإيجابية ، ويلخص الجدول الآتي معامل الارتباط ومعامل الثبات للمقياس.

(*) راجع ملحق (١) لقائمة بأسماء السادة الخبراء والمحكمين

جدول (٢) : ثبات المقياس بطريقة التحزئة النصفية

المفردات	العدد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان - براون	معامل الثبات لجانسان
الجزء الأول	٣٩	٠,٩٦١	٠,٩٢٢	٠,٩٥٩	٠,٩٥٩
الجزء الثاني	٣٨	٠,٩٦٢			

يتضح من جدول (٢) أن معامل الثبات مرتفع لكل من سبيرمان - براون، وجانسان مما يدل على أن المقياس ذو ثبات مرتفع.

« الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والمجموع الكلي لدرجات عينة التقنين التي تتكون من ٣٥ طالبة، وتوضح نتائج الاتساق الداخلي في الجدول الآتي :

جدول (٣) : معامل الارتباط بين البعد والمجموع الكلي للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	٠,٩٣٢	٠,٠١
الكفاءة الشخصية	٠,٩٦٣	٠,٠١
الكفاءة الاجتماعية	٠,٩٦١	٠,٠١
البنية القيمية والمعرفية	٠,٩٤٤	٠,٠١

كما تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ، من خلال معاملات الارتباط بين العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ، ويتضح ذلك في الجدول (٤) :

يتضح من الجدول (٤) اتساق العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه ؛ حيث إن معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥

- **مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة ، إعداد الباحثة الأولى :**
- قامت الباحثة بالاطلاع على الكتابات النظرية ، والمقاييس التي استخدمت في قياس المسؤولية الاجتماعية في البيئة العربية ، ومنها:
- « مقياس سيد عثمان بصورتيه (ث،ك) ١٩٧٣ .
- « ومقياس وهمان همام لقياس المسؤولية الاجتماعية للطلائع ، إعداد محمد بسيوني (١٩٩٥)
- « مقياس المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حماية البيئة ، إعداد سلمى عبد الرحمن (٢٠٠٠)
- « مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد وجيه الدسوقي (٢٠٠٥)
- « مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى جماعة الفتيات المحرومات من الأم ، إعداد منال محمد محروس (٢٠٠٦) .
- « مقياس المسؤولية الاجتماعية لأطفال الشوارع ، إعداد فاتن محمد عامر (٢٠٠٧)
- « مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المتسولين ، إعداد جيهان سيد بيومي القط (٢٠٠٨) .

جدول (٤) : معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية			الكفاءة الاجتماعية		
١	٠,٦٢٦	٠,٠١	٤٠	٠,٨٠٩	٠,٠١
٢	٠,٤٨٥	٠,٠١	٤١	٠,٦٨٤	٠,٠١
٣	٠,٧٧٥	٠,٠١	٤٢	٠,٤٦٧	٠,٠١
٤	٠,٨٢٩	٠,٠١	٤٣	٠,٤٦٤	٠,٠١
٥	٠,٦٨٨	٠,٠١	٤٤	٠,٦٢٦	٠,٠١
٦	٠,٧٤٠	٠,٠١	٤٥	٠,٤٤٤	٠,٠١
٧	٠,٧١٩	٠,٠١	٤٦	٠,٥٣٢	٠,٠١
٨	٠,٥٤١	٠,٠١	٤٧	٠,٥٨٠	٠,٠١
٩	٠,٧٩٣	٠,٠١	٤٨	٠,٦١٨	٠,٠١
١٠	٠,٧٨٩	٠,٠١	٤٩	٠,٧١٢	٠,٠١
١١	٠,٧٣٣	٠,٠١	٥٠	٠,٦٩٥	٠,٠١
١٢	٠,٧١٣	٠,٠١	٥١	٠,٧١٨	٠,٠١
١٣	٠,٧٢٤	٠,٠١	٥٢	٠,٥٩٠	٠,٠١
١٤	٠,٧٩٤	٠,٠١	٥٣	٠,٨١١	٠,٠١
١٥	٠,٦٧١	٠,٠١	٥٤	٠,٥٨٧	٠,٠١
١٦	٠,٥٦٦	٠,٠١	٥٥	٠,٧١٢	٠,٠١
١٧	٠,٧٨٤	٠,٠١	٥٦	٠,٦٧١	٠,٠١
١٨	٠,٧٢٩	٠,٠١	٥٧	٠,٦٨١	٠,٠١
الكفاءة الشخصية			البنية القيمية والمعرفية		
١٩	٠,٤٩٩	٠,٠١	٥٨	٠,٦٧٠	٠,٠١
٢٠	٠,٦٠٦	٠,٠١	٥٩	٠,٧٥٤	٠,٠١
٢١	٠,٥٠٥	٠,٠١	٦٠	٠,٤٨٦	٠,٠١
٢٢	٠,٥٩٧	٠,٠١	٦١	٠,٣٦١	٠,٠٥
٢٣	٠,٨٠٧	٠,٠١	٦٢	٠,٥١٧	٠,٠١
٢٤	٠,٥٩٤	٠,٠١	٦٣	٠,٣٥٩	٠,٠٥
٢٥	٠,٧٢١	٠,٠١	٦٤	٠,٦٥٥	٠,٠١
٢٦	٠,٦٧٤	٠,٠١	٦٥	٠,٧٤٩	٠,٠١
٢٧	٠,٤٠١	٠,٠٥	٦٦	٠,٦١٩	٠,٠١
٢٨	٠,٥٨٠	٠,٠١	٦٧	٠,٧١٨	٠,٠١
٢٩	٠,٨٤٩	٠,٠١	٦٨	٠,٧٨٠	٠,٠١
٣٠	٠,٧٧٥	٠,٠١	٦٩	٠,٨٣١	٠,٠١
٣١	٠,٥٨٧	٠,٠١	٧٠	٠,٩١٦	٠,٠١
٣٢	٠,٥٤٠	٠,٠١	٧١	٠,٨٧١	٠,٠١
٣٣	٠,٥٨٣	٠,٠١	٧٢	٠,٨٣٤	٠,٠١
٣٤	٠,٤٩٤	٠,٠١	٧٣	٠,٦٧٦	٠,٠١
٣٥	٠,٥٧٧	٠,٠١	٧٤	٠,٧١٦	٠,٠١
٣٦	٠,٦٢٥	٠,٠١	٧٥	٠,٥٥٣	٠,٠١
٣٧	٠,٦٨٩	٠,٠١	٧٦	٠,٨٢٨	٠,٠١
٣٨	٠,٥٩٦	٠,٠١	٧٧	٠,٧٩٠	٠,٠١
٣٩	٠,٥٣٤	٠,٠١			

والمأمل للمقاييس السابقة يستنتج أن جميعها أعدت لقياس المسئولية الاجتماعية لدى فئات مجتمعية خاصة، ومن هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية لطالبات الجامعة.

• الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تقنين مقياس المسؤولية الاجتماعية لطالبات الجامعة، وذلك بتطبيق النسخة المبدئية منه على طالبات الفرقة الثالثة بالمستوى السادس للشعب (فيزياء - لغة إنجليزية - لغة عربية - دراسات إسلامية) بكلية العلوم والآداب ظهران الجنوب بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة التقنين على (٣٥) طالبة وذلك من أجل حساب صدقه وثباته، وذلك على النحو الآتي:

• صدق المقياس :

تم حساب صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام الطريقتين الآتيتين :
 ◀ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية، ووصلت نسبة الاتفاق بينهم إلى (٩٣٪) وهي نسبة عالية، تجعل المقياس صالحاً للتطبيق. وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي ذكرها الخبراء والمحكمون من إضافة أو حذف، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٠) مفردة.

◀ الصدق العملي التوكيدي لأبعاد المقياس: يوضح التحليل العملي لأبعاد المقياس تشبعها على متغير واحد، وهو المسؤولية الاجتماعية، كما تم تحديد نسبة التباين، والتي توضح مدى تعبير أبعاد المقياس عن عامل واحد وهو المسؤولية الاجتماعية، وهو ما وضع المقياس لقياسه بالفعل، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٥) : نتائج التحليل العملي لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية

م	الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوخ
١	الاهتمام	٠,٩٥٨	٠,٩٧٩
٢	الفهم	٠,٩٦٣	٠,٩٨١
٣	المشاركة	٠,٨٩٩	٠,٩٤٨
	الجذر الكامن	٢,٨٢٠	
	نسبة التباين	٩٤,٠٠١	

يلاحظ من الجدول السابق أن نسب الشيوخ أكبر من ٠,٣، وأن الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وهذا يدل على تشبع الأبعاد لعامل واحد، وهو المسؤولية الاجتماعية، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

• ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

◀ حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج مرضية إلى حد كبير حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٨٨، وهو مستوي مطمئن من الثبات .

◀ طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمفردات مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبين الجدول الآتي معامل الارتباط ومعامل الثبات للمقياس.

(٢) راجع ملحق (٢) لقائمة بأسماء السادة الخبراء والمحكمين

جدول (٦) : ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقة التحزبة النصفية

المفردات	العدد	قيمة معامل الفا كرونياخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان - براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٣٥	٠,٩٧٩	٠,٩٧١	٠,٩٨٥	٠,٩٨٥
الجزء الثاني	٣٥	٠,٩٧٣			

يتضح من جدول (٦) أن معامل الثبات مرتفع لكل من سبيرمان- براون، وجتمان مما يدل على أن المقياس ذو ثبات مرتفع.

« الاتساق الداخلى : تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس المجموع الكلي لدرجات عينة التقنين التى تتكون من (٣٥) طالبة ، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٧) : معامل الارتباط بين البعد والمجموع الكلي للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاهتمام	٠,٩٧٨	٠,٠١
الفهم	٠,٩٨٣	٠,٠١
المشاركة	٠,٩٤٧	٠,٠١

كما تم حساب الاتساق الداخلى لعبارات المقياس من خلال معاملات الارتباط بين العبارة ودرجة البعد الذى تنتمي إليه ، ويتضح ذلك من الجدول (٨) :

يتضح من الجدول (٨) اتساق العبارات مع البعد الذى تنتمي إليه : حيث إن معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ومستوى ٠,٠٥

« أنشطة الويكي : قامت الباحثة الأولى بإعداد أنشطة تضمنت تسعة موضوعات مرتبطة بمقرر التوجيه والإرشاد النفسى، قدمت للطالبات من خلال أداة الويكي على نظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard والذي يعد تفعيله أحد متطلبات جامعة الملك خالد ، لدى كل من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وشملت تعليمات الأنشطة التسعة توجيه الطالبات للعمل التعاوني، من أجل إجراء بحث جماعي تعاوني باستخدام أداة الويكي.

« مجموعات الويكي : قامت الباحثة الثانية بإنشاء إحدى عشرة مجموعة على نظام إدارة التعلم البلاك بورد بشكل عشوائي ، حيث ضمت كل مجموعة من ٩- ١١ طالبة، ثم قامت بإنشاء أداة الويكي لكل مجموعة، وتقديم الموضوعات تباعا للطالبات ، بحيث يقدم لهن موضوع نهاية كل أسبوع، وقامت الباحثتان بعقد جلسة تمهيدية للطالبات ، لتعريفهن بأداة الويكي ، والهدف منها، وكيفية التعامل معها بإضافة معلومات أو تحرير ما هو مكتوب بالحذف أو التعديل، وكذلك تقديم التعليقات والتوجيهات على أعمال الزميلات.

« منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ، للتحقق من صحة الفروض .

جدول (٨) : معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة بمقياس المسؤولية الاجتماعية

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
			الاهتمام		
١	٠,٥٦٧	٠,٠١	٣٦	٠,٧٩١	٠,٠١
٢	٠,٧٠٥	٠,٠١	٣٧	٠,٦٤٨	٠,٠١
٣	٠,٦٥٦	٠,٠١	٣٨	٠,٧٥٩	٠,٠١
٤	٠,٦٠٨	٠,٠١	٣٩	٠,٧٣٠	٠,٠١
٥	٠,٨٢٣	٠,٠١	٤٠	٠,٧١٩	٠,٠١
٦	٠,٦٧٣	٠,٠١	٤١	٠,٦٢٠	٠,٠١
٧	٠,٨٦٨	٠,٠١	٤٢	٠,٦٠٠	٠,٠١
٨	٠,٦٢٣	٠,٠١	٤٣	٠,٥٢٤	٠,٠١
٩	٠,٦٨٩	٠,٠١	٤٤	٠,٧٦٣	٠,٠١
١٠	٠,٦١٧	٠,٠١	٤٥	٠,٧١٦	٠,٠١
١١	٠,٧٦٨	٠,٠١	٤٦	٠,٤٠٧	٠,٠٥
١٢	٠,٥٦٧	٠,٠١	٤٧	٠,٦٧٤	٠,٠١
١٣	٠,٥٩٩	٠,٠١	٤٨	٠,٨٠٨	٠,٠١
١٤	٠,٧٦٣	٠,٠١	٤٩	٠,٦٠٧	٠,٠١
١٥	٠,٦٨٠	٠,٠١	المشاركة		
١٦	٠,٥٦٥	٠,٠١	٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠١
١٧	٠,٣٩٦	٠,٠٥	٥١	٠,٧٣٥	٠,٠١
١٨	٠,٧٠٥	٠,٠١	٥٢	٠,٦٣٧	٠,٠١
١٩	٠,٨١٥	٠,٠١	٥٣	٠,٤١١	٠,٠٥
٢٠	٠,٧٩٩	٠,٠١	٥٤	٠,٥٩٣	٠,٠١
٢١	٠,٨١٢	٠,٠١	٥٥	٠,٨٠٧	٠,٠١
			٥٦	٠,٤٩٢	٠,٠١
			٥٧		
			الفهم		
٢٢	٠,٤٧٣	٠,٠١	٥٨	٠,٥٩٥	٠,٠١
٢٣	٠,٥١١	٠,٠١	٥٩	٠,٧٩٦	٠,٠١
٢٤	٠,٧٨٢	٠,٠١	٦٠	٠,٥٣١	٠,٠١
٢٥	٠,٨٥٥	٠,٠١	٦١	٠,٧٣٢	٠,٠١
٢٦	٠,٦٤٨	٠,٠١	٦٢	٠,٧٤٢	٠,٠١
٢٧	٠,٦٢٥	٠,٠١	٦٣	٠,٧٢٩	٠,٠١
٢٨	٠,٥٨٤	٠,٠١	٦٤	٠,٧٢٠	٠,٠١
٢٩	٠,٣٩١	٠,٠٥	٦٥	٠,٦٨٩	٠,٠١
٣٠	٠,٧٩٢	٠,٠١	٦٦	٠,٦٧٤	٠,٠١
٣١	٠,٨١٣	٠,٠١	٦٧	٠,٧٩٦	٠,٠١
٣٢	٠,٦٤٣	٠,٠١	٦٨	٠,٤٠٣	٠,٠٥
٣٣	٠,٦٠٣	٠,٠١	٦٩	٠,٥٠٣	٠,٠١
٣٤	٠,٧٣١	٠,٠١	٧٠	٠,٦٢١	٠,٠١
٣٥	٠,٧٤٢	٠,٠١			

• نتائج الدراسة :

استخدم برنامج SPSS 18 لإجراء التحليل الإحصائي والتحقق من صحة الفروض ، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

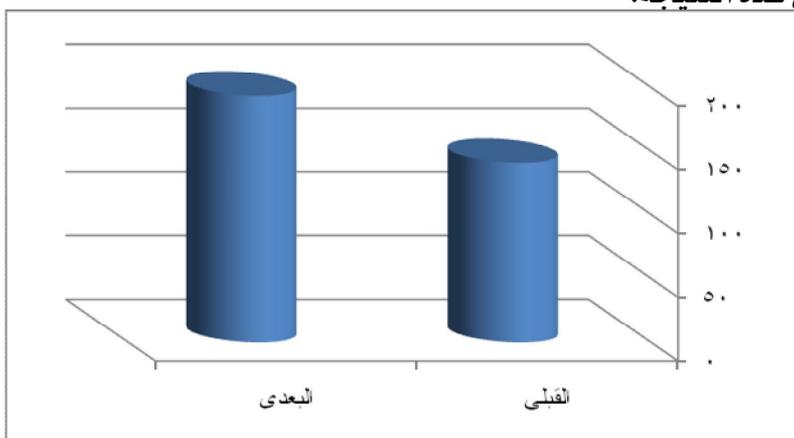
• نتائج الفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبليا وبعديا فى مقياس المرونة الإيجابية ككل لصالح التطبيق البعدي". استخدم اختبار -ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test ، ويوضح جدول (٩) ذلك:

جدول (٩) الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الإيجابية ككل

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	١٤١,١٩	١٣,٧٥٤	٩٥	٣٩,١٧٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٢١٠,١٣	١٠,١٧٦				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الإيجابية ككل عند مستوي الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى الطالبات عينة الدراسة. و يوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.



شكل (٢) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الإيجابية ككل.

ويرجع ذلك إلى الخصائص التي توفره أداة الويكي ، من بيئة تعاونية جيدة للطالبات، تعزز السلوك الإيجابي بالاهتمام بقراءة كتابات زميلاتهن ، ومن ثم حذف وإضافة حسب ما يرونه مناسباً ، مما أدى إلى تدعيم السلوكيات الإيجابية التي من شأنها إضفاء نظرة إيجابية للذات وللآخرين ، وهو ما أشار إليه سليجمان مما يدفع بمشاعر الاكتئاب والسلبية بعيداً ، وكذلك ما ذكره أوليري وآخرون Olerly et al حول القدرة على إدارة المصادر الداخلية والخارجية ومواجهة الصعوبات . ويجدر بنا الإشارة إلى أن السلوك الإيجابي والمبادأة التي توفرها أداة الويكي ، يجعل الطالبات في حالة نشاط وفاعلية وتفكير وتعاون وجميعها سلوكيات تعبر عن المرونة الإيجابية كما ذكر كوي في ١٩٨٩ - ١٩٩٠ حيث أكد أن العيش في ضوء مجموعة من المبادئ كالتالي ذكرها يعزز المرونة الإيجابية .

• نتائج الفرض الثاني :

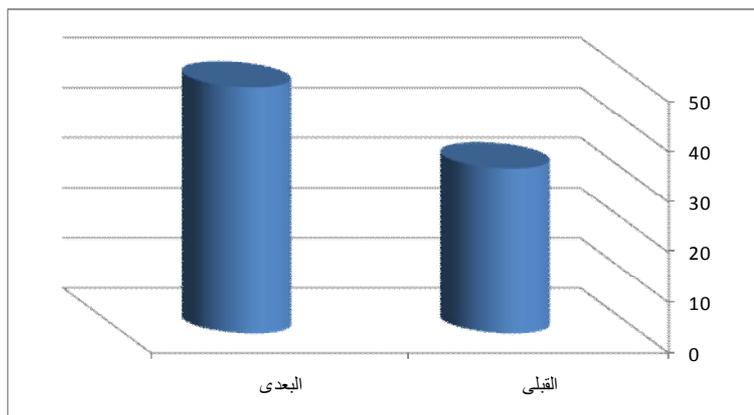
ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبلية وبعدياً في المساعدة الاجتماعية كأحد أبعاد المرونة

الإيجابية لصالح التطبيق البعدي ترجع إلى استخدام التعلم التعاوني عن طريق أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار - ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test ، ويوضح جدول (١٠) ذلك:

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد المساندة الاجتماعية بمقياس المرونة الإيجابية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	٣٢,٩٤	٣,٢٤٥	٩٥	٣٨,٧٨١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٤٩,١٦	٢,٣٩٤				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبعدها المساندة الاجتماعية بمقياس المرونة الإيجابية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى الطالبات عينة الدراسة. و يوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.



شكل (٣) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في بعد المساندة الاجتماعية بمقياس المرونة الإيجابية .

وبناء على ذلك يمكن القول بأن هذا التحسن في درجات التطبيق البعدي يرجع الى الخبرة التي يوفرها استخدام أنشطة الويكي، حيث مارس الطالبات سلوك المساندة كما يرى كل من كوهين و ويلر، وانتقل إليهن الإحساس بالمساندة الاجتماعية بشتى صورها، وتم تعزيزهن إيجابيا ، سواء ماديا من قبل الباحثين بإعطائهن درجات مرتفعة ،أو معنويا من قبل زميلاتهن، حين تشاركهن الزميلات الرأي أو تخالفهن من أجل التحسين ، فهي مشاركة اجتماعية . نستنتج مما سبق كم ونوع المساندة الاجتماعية التي يعيشها ويجريها الطالبات ، والتي تجعلهن أكثر مرونة وإيجابية ، فهي من دعائم تقويتها ، من خلال التفاعل الذي تحققه أنشطة الويكي.

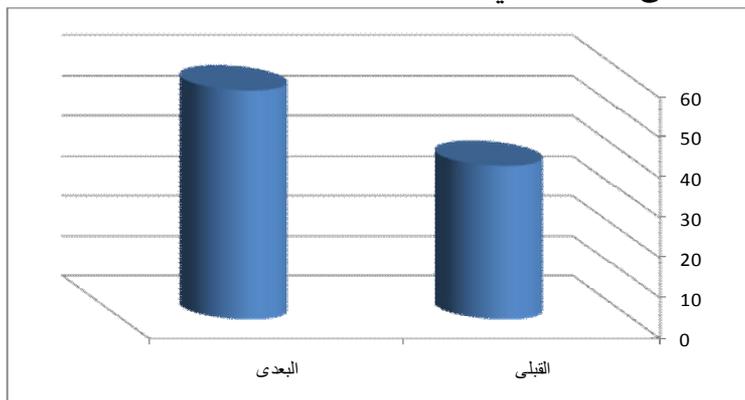
• نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبلها وبعديا في الكفاءة الشخصية كأحد أبعاد المرونة الإيجابية لصالح التطبيق البعدي، يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني من خلال أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار -ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test، ويوضح جدول (١١) ذلك :

جدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الكفاءة الشخصية بمقياس المرونة الإيجابية.

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	٣٨,٥٢	٣,٧٦١	٩٥	٣٨,٩٠٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٥٧,٢٩	٢,٨٣٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبعء الكفاءة الشخصية، بمقياس المرونة الإيجابية عند مستوي الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية، لدى الطالبات عينة الدراسة. ويوضح الشكل الآتي هذه النتيجة.



شكل (٤) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الكفاءة الشخصية بمقياس المرونة الإيجابية .

وإذا كانت الكفاءة الشخصية، هي القدرة على المواجهة والتخطيط وحل المشكلات والمرونة في التفكير، والنظرة الإيجابية للذات والحياة، فإن المهام التي تنجز بواسطة الويكي تتيح التعاون بين المشاركين وتوفر مناخا ديمقراطيا، ويسمح نظام التحديث بها بتحرير وتغيير المحتوى بشكل ملائم، من خلال مجموعة المحادثات التي تهتم بنشر محتوى جيد، مما يتيح للمتعلم البحث عن المعلومات وعرض آرائه الشخصية ومناقشتها، وهو ما أثبتته دراسة كل من واين (٢٠٠٨) وشروك (٢٠٠٧) وورليك (٢٠٠٧) وستامر (٢٠٠٦) وناكاتا وآخرون (٢٠٠٤) التي أشارت إلى دراسة فاعلية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد، كما

وجدت علاقة بين التفكير الناقد وبعض سمات الشخصية كالانفتاح العقلي، والمرونة، والاستقلالية في اتخاذ القرار، وأيضا تقدير الذات المرتفع، والثقة بالنفس، كل ما سبق أثبت فاعلية الويكي في تنمية الكفاءة الشخصية للمتعلمين بصورة إيجابية، حيث إن الاستجابة السريعة والبحث عن المعلومات، من المهارات المميزة للشخص الذي يتمتع بالكفاءة الشخصية، وبالتالي يكون أكثر مرونة إيجابية، وهو ما ركز عليه مرازيك و مرازيك (١٩٨٧) كأحد النماذج المفصلة للمرونة الإيجابية .

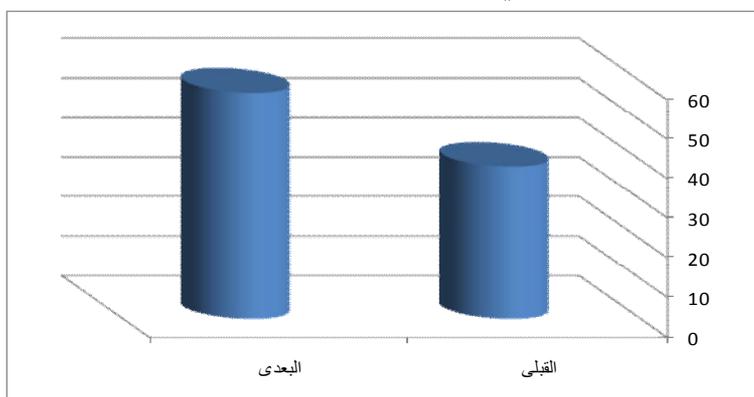
• نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبليا وبعديا في الكفاءة الاجتماعية كأحد أبعاد المرونة الإيجابية لصالح التطبيق البعدي، يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار - ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test، ويوضح جدول (١٢) ذلك..

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الكفاءة الاجتماعية بمقياس المرونة الإيجابية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ح.د	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	٣٨,٥١	٣,٨١٧	٩٥	٣٩,٢٤٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٥٧,٢٧	٢,٧٧٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الكفاءة الاجتماعية بمقياس المرونة الإيجابية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى الطالبات عينة الدراسة. ويوضح الشكل الآتي نتيجة هذا الفرض.



شكل (٥) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الكفاءة الاجتماعية بمقياس المرونة الإيجابية

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توفره أنشطة الويكي من جو يتسم بالتعاون وروح المرح والمشاركة ، مما أدى إلى تدعيم مشاعر الكفاءة الاجتماعية التي تمتد من الأصدقاء والزملاء إلى الأسرة ، وهذا ما يتضمن مع دراسة كل من باركر وشاو (٢٠٠٧) ودراسة (٢٠٠٧) وورليك وشروك (٢٠٠٧) وشروك وستامر (٢٠٠٦) وناكاتا وآخرون (٢٠٠٤).

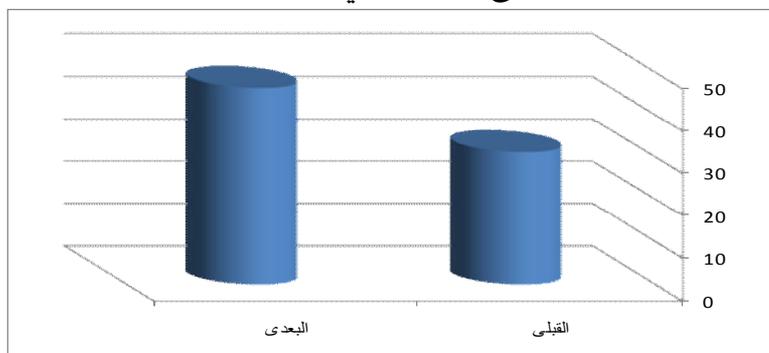
• نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبليا وبعديا في البنية القيمية والمعرفية كأحد أبعاد المرونة الإيجابية لصالح التطبيق البعدي يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار -ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test ، ويوضح جدول (١٣) ذلك:

جدول (١٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد البنية القيمية والمعرفية بمقياس المرونة الإيجابية

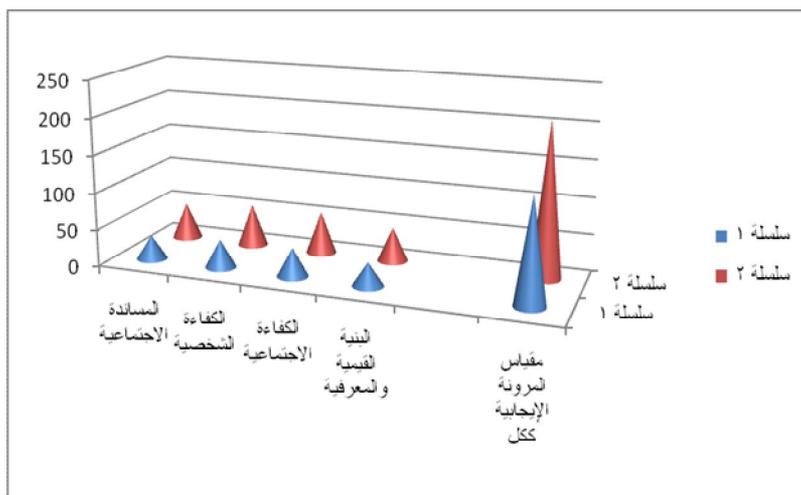
التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	٣١,٢٣	٢,٩٩٥	٩٥	٣٨,٤٨٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٤٦,٤٠	٢,٢٩٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبعء البنية القيمية والمعرفية ، بمقياس المرونة الإيجابية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى الطالبات عينة الدراسة. ويوضح الشكل الآتي نتيجة هذا الفرض.



شكل (٦) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد البنية القيمية والمعرفية بمقياس المرونة الإيجابية

ويخلص الشكل الآتي أثر التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى طالبات جامعة الملك خالد .



شكل (٧): أثر التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المرونة الإيجابية لدى طالبات جامعة الملك خالد

إن الالتزام والقدرة على التعامل الحكيم والمتعقل والمحسوب ، لمواجهة التغير الحادث من الآخر من أهم ما توفره أنشطة الويكي ؛ حيث تدرك الطالبات أن كل رد فعل أو تعليق يصدر عنها، معلن ومشاهد من قبل زميلاتهن ، ومن أستاذ المادة أيضا، مما يجعلها في حالة يقظة وتعقل بصفة مستمرة ، ومع تكرار هذا السلوك تكتشف الطالبات هذه الخصائص والسمات المحمودة التي تمكنهن من تطوير قدراتهن المعرفية والقيمة خاصة، وإذا كان كل سلوك للطالبة معززا أو مقمرا من قبل أستاذة المادة وزميلاتها، فإنه يدعم اكتسابها السلوكيات والقيم والمعارف المحمودة ، وهذا ما أثبتته الفرض الحالي ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أثبتته الدراسات من أن ممارسة أنشطة الويكي تحسن التفاعل والاتصال والمشاركة في المعرفة ، وتدعم التعاون بدلا من التنافس .

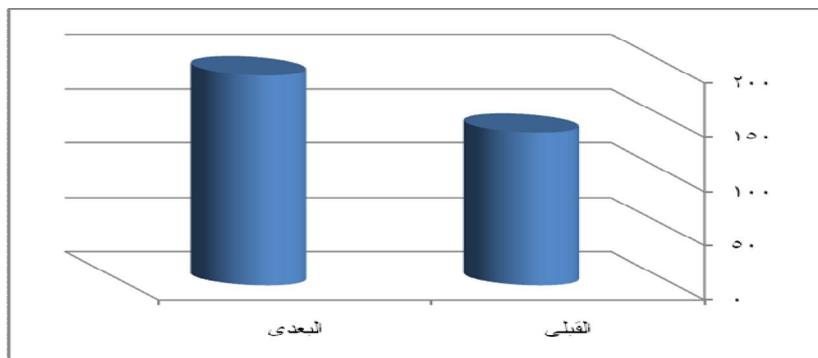
• نتائج الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبلها وبعديا في المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار - ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test ، ويوضح جدول (١٤) ذلك :

جدول (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسؤولية الاجتماعية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	١٤٠,٩٢	١٥,٩٣٤	٩٥	٣٠,٦٨٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		١٩٣,٥٨	١١,٦٤٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي، على المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة. ويوضح الشكل الآتي نتيجة هذا الفرض.



شكل (٨) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في المسؤولية الاجتماعية

توضح هذه النتيجة أن التعلم باستخدام أنشطة الويكي يؤدي إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من مارتينز- كاريللو وبينثكيوسيس (٢٠٠٨) Martinez-Carrillo and Pentikousis التي توصلت إلى أن الويكي ساعدت على الانتقال من الكتابة الفردية إلى الجماعية بشكل فعال ، ومن المسؤولية الفردية إلى الجماعية ، ومن الفهم المتجزئ إلى المعرفة العامة والشاملة ، ومن السياق الفردي إلى السياق الجماعي .

• نتائج الفرض السابع :

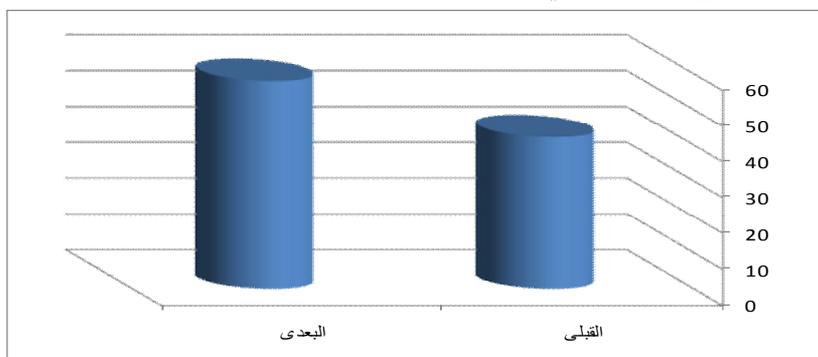
ينص الفرض السابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبلًا وبعديًا في بعد الاهتمام بمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ، يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار -ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test ، ويوضح جدول (١٥) ذلك:

جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الاهتمام بمقياس المسؤولية الاجتماعية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	٤٢,٣٦	٤,٨٤٦	٩٥	٣٠,٤١٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٥٨,٠٩	٣,٥٠١				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الاهتمام بمقياس المسؤولية الاجتماعية عند

مستوي الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة. و يوضح الشكل الآتي نتيجة هذا الفرض.



شكل (٩) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الاهتمام بمقياس المسؤولية الاجتماعية

إن عنصر الاهتمام هو أحد عناصر ومحددات المسؤولية الاجتماعية ، ويعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، والخوف من إصابتها بما يؤدي إلى إضعافها أو تفككها، وبالنظر إلى أهداف أنشطة ومهام الويكي، وجد أنها أهداف محددة لمهمة معينة ، يجب أن تنجز وتكتمل من خلال جماعة الويكي التي تعمل على إنجاز نفس المهمة ، وتحقيق نفس الأهداف ، في جو من التعاون والمشاركة والإيجابية مع توافر سبل التعزيز والدعم المختلفة ، سواء المعنوية أو المادية، الأمر الذي أسهم في نمو بعد الاهتمام لدى الطالبات ، حيث جاء دالاً إحصائياً بعد الانتهاء من ممارسة أنشطة الويكي .

• نتائج الفرض الثامن :

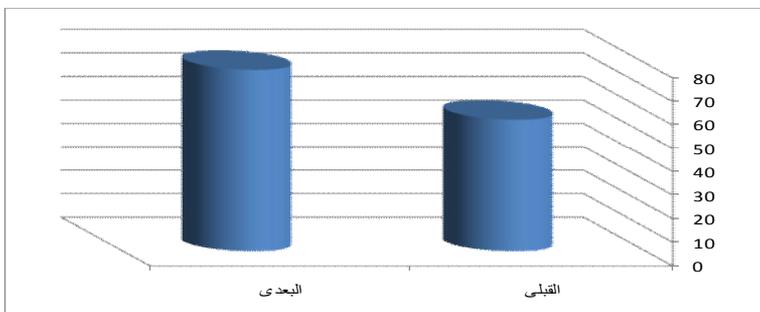
ينص الفرض الثامن على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبلية وبعديا في بعد الفهم بالنسبة لمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ، يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار -ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test ، ويوضح جدول (١٦) ذلك :

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الفهم لمقياس المسؤولية الاجتماعية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
القبلي	٩٥	٥٦,٢٥	٦,٢٧٠	٩٥	٣٠,٦١٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي		٧٧,٤٠	٤,٧٠٠				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الفهم بمقياس المسؤولية الاجتماعية عند

مستوي الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة. و يوضح الشكل الآتي نتيجة هذا الفرض.



شكل (١٠) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد الفهم بمقياس المسؤولية الاجتماعية

جاءت نتيجة هذا الفرض دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن فهم الطالبات للمهمة التي قمن بأدائها، وأهمية دور كل منهن لإنجاز هذه المهمة، وإدراكهن للمغزى الجماعي والاجتماعي لأفعالهن وإدراكهن لأثر تصرفاتهن وقراراتهن على العمل الجماعي، قد أدى إلى مزيد من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، كما تنتج عن طبيعة أنشطة الويكي التي تتكامل وتتم وتنجز بفعل عمل المجموعة، وليس بالأعمال الفردية، حتى وإن تميز أحد أعضائها، فلن يتم تقييم العمل إلا في ضوء مشاركة الجماعة، وهذا ما كان ملاحظاً خلال مراقبة عمل المجموعات عن كثب.

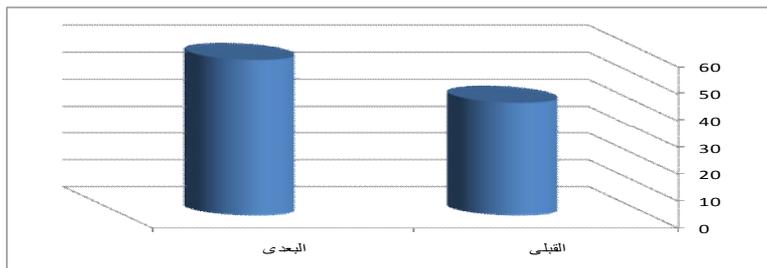
• نتائج الفرض التاسع :

ينص الفرض التاسع على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات قبلية وبعدياً في بعد المشاركة بمقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، يرجع إلى استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي". و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار -ت للمجموعات المترابطة Paired-Samples T-test، ويوضح جدول (١٧) ذلك:

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد المشاركة

بمقياس المسؤولية الاجتماعية						
التطبيق	العدد	المتوسط	الأحراف المعيارية	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.
القبلي	٩٥	٤٢,٣١	٤,٨٥٨	٩٥	٣٠,٦٠١	٠,٠٠٠
البعدي		٥٨,٠٨	٣,٤٩١			

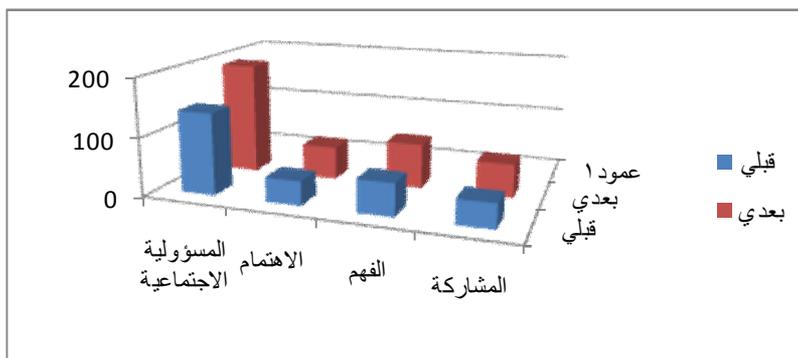
يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد المشاركة بمقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على تأثير التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة. و يوضح الشكل الآتي نتيجة هذا الفرض.



شكل (١١) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد المشاركة بمقياس المسؤولية الاجتماعية

ويرجع ذلك إلى أن عنصر المشاركة هو الجانب الإجرائي الذي يثبت مدى اهتمام الفرد بالجماعة وفهمه لها، فالمشاركة هي اشتراك الفرد مع الآخرين في أداء ما يدل على الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، وتحقيق أهدافها، ومن ثم فإن الاهتمام، والفهم، والمشاركة، كانت من أهم أنشطة الويكي، مما أدى إلى إنجاز المهام والأنشطة بصورة جيدة، وكان له الأثر الإيجابي الذي أثبتته الفرض الحالي إحصائياً، مما يعني أن ممارسة أنشطة الويكي أدت إلى مزيد من المشاركة والتفاعل، فظهر النمو الملحوظ في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة، ولا يفوتنا أن ننوه إلى التكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة المختلفة: الاهتمام والفهم والمشاركة، وأن كلا منها ينمي الآخر ويدعمه؛ فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، بل وأدرك كيفية الاهتمام، كما أن الاهتمام والفهم تفعلهما المشاركة، وهي تثري الفهم وبالتالي الاهتمام، ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتكامل وتفاعل عناصرها الثلاثة.

ويوضح الشكل الآتي ملخصاً لأثر التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على المسؤولية الاجتماعية



شكل (١٢) رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في بعد المشاركة بمقياس المسؤولية الاجتماعية

• مناقشة وتفسير النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي على كل من المرونة الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية، لدى طالبات جامعة الملك خالد، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة إيجابية؛ حيث توصلت إلى فاعلية التعلم التعاوني باستخدام أداة الويكي في تنمية كل من المرونة الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية، بأبعادها المختلفة؛ حيث استجابت الطالبات بشكل أفضل ودال إحصائياً على مقياسي المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي لكل منهما عنه في القبلي، ويرجع هذا إلى أن أداة الويكي كأحد أدوات الويب ٢.٠ توفر بيئة تعاونية جيدة، تسمح للمستخدمين بإنشاء قواعد بيانات، والتعديل فيها بالإضافة والحذف والتغيير، ومشاركة المعلومات وتبادل الملفات، كما أنها تسمح كذلك بالعمل في مجموعات وتبادل الآراء، كما أنها مكنت الطالبات من التغلب على بعض المشكلات، مثل ضيق الوقت المخصص للعمل التعاوني داخل الكلية، وعدم القدرة على التفاعل خارج الكلية، نظراً لبعدها مسافات إقامة بعضهم عن بعض، أي أنها ساعدتهن في التغلب على حدود الزمان والمكان، وسمحت بتنمية بعض سمات الشخصية مثل التعاون، والمرونة الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية، والتي بدونها لا يستطيع أفراد المجموعة إكمال المهمة الواجب إكمالها.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي استخدمت الويكي لأغراض مختلفة؛ حيث أشارت إلى أن الويكي قد زودت المشاركين بخبرة مثمرة، وجعلت عملية التعلم متمركزة حول المشاركين، وحولتها إلى مهمة ممتعة ومشوقة، تراعي مستوى المشاركين، من حيث الحصول على المعلومات ومشاركتها، وتعديلها بالإضافة أو الحذف أو التعليق، بشكل أصبحت فيه جميع المشاركات مسؤوليات عن إتمام ونجاح المهمة؛ فمن خلال الويكي استطاعت المشاركات تحديد ومناقشة ما يكتبه، ومتى يكتبن، من خلال العصف الذهني، كما أنها ساعدت حتى الطالبات الخجولات على المشاركة، كما أن للويكي ميزة أخرى قد تكون أسهمت في تنمية كل من المرونة الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية، وهي تقديم التغذية الراجعة والدعم، خاصة في مراحل المراجعة عند إنهاء المهمة.

فيما يتعلق بنتائج الويكي، تتفق الدراسة الحالية مع دراسات كل من زعزع و أحمد (٢٠١٢) حيث وجد أثر للكتابة التعاونية باستخدام الويكي، على كل من الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتياً. وتتفق كذلك مع دراسة ومارتينز- كاريللو (٢٠٠٨) Pentikousis & Martinez-Carrillo و(٢٠٠٨) Baert و إسماعيل وآخرون (٢٠١١)، و وو وتشو وهو و لي (٢٠١١) Woo, Chu, Ho & Li التي توصلت إلى أن الويكي ساعد على الانتقال من الكتابة الفردية إلى الجماعية بشكل فعال، وكما يتضح من خلال التغيير من المسؤولية الفردية إلى الجماعية، ومن الفهم المتجزئ إلى المعرفة العامة والشاملة، و من السياق الفردي إلى السياق الجماعي المتعدد، ودعمت فهما أعمق لأفكار الفرد وأفكار الآخرين، وتتفق النتائج كذلك مع دولان Doolan

(2007) الذي استخدمها كأداة تعاون ، لبناء محتوى التعلم الإلكتروني ، وتوصل إلى أثرها الإيجابي على التعلم التشاركي عبر الإنترنت ، وكذلك مع سو وبيمونت (٢٠١٠) اللذين توصلا إلى أن الويكي عززت التعلم التعاوني الفعال ، وزادت الثقة في التقويم التكويني الذاتي ، وتقويم الأقران ، بتيسير التغذية الراجعة السريعة ، و التعلم غير المباشر، عن طريق ملاحظة مساهمات الآخرين وتتبع التغييرات، كما تتفق مع هوانجا وناكازاواي (٢٠١٠) Huang & Nakazawab في أن المتعلمين تفاعلوا بنسبة أعلى مع أقرانهم ،عنه مع المعلم باستخدام الويكي، وكذلك مع برافو ويونج (٢٠١١) Bravo and Young اللذين توصلا إلى خبرة إيجابية لدى المشاركين في أثناء نشر خبرتهم عبر الويكيبيديا .

كما أنه يمكن الاتفاق مع باركر وتشاو (٢٠٠٧) Parker and Chao في أن الويكي أداة فعالة في التعلم وبناء المعرفة النشطة ، وأن المجموعات التعاونية تنجز مهام التعلم بمستويات فكرية أعلى ، وتحفظ بالمعلومات لفترة أطول ، ممن يعملون بشكل منفرد ، كما يمكن الاتفاق مع كل من : فارابوخ (2007) Farabaugh وديفيدسون (2008) Davidson وستودارد وآخرون (2008) Stoddard et al. وتشانج وآخرون (٢٠١٠) Chang et al في أن الويكي قد ساهمت في زيادة التفاعل بين المتعلمين من خلال المناقشات، وعززت بناء المعلومات تعاونيا لديهم ، وساعدت في بناء المعرفة .

وتختلف نتائج الدراسة مع آل محيا (٢٠٠٨) الذي لم يجد فروقا في التعلم التعاوني ترجع إلى استخدام أدوات الويب ٢.٠ .

ومن ناحية أخرى وجدت الدراسة الحالية أثرا دالا إحصائيا للتعلم التعاوني باستخدام الويكي على المرونة الإيجابية بأبعادها المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع ريس وإلياس (٢٠١١) Reyes and Elias ويمكن تفسير ذلك بأن المرونة الإيجابية ، سمة قد تتطور وتنمو إيجابيا أو سلبيا ، وقد تطورت إيجابيا في هذه الدراسة ؛ نتيجة لاستخدام الويكي كأداة من أدوات التعاون عبر الإنترنت. كما تتفق الدراسة مع لاسي (٢٠٠٥) Lacy ؛ ويمكن تفسير ذلك بوجود علاقة بين مساندة كل من الأصدقاء والأساتذة والمرونة الإيجابية ، كما ظهرت مؤشرات لدور الجوانب الروحية على المرونة الإيجابية لعينة الدراسة، كما أن التحدي الذي واجهته الطالبات في إنجاز المهمة ، وانفتاحهن على الحياة وعلى الزميلات من خلال مهام الويكي المختلفة ، كان له أثر إيجابي على نمو المرونة الإيجابية لديهن ويتفق هذا مع نتائج دراسة كامبل وآخرون (٢٠٠٦) Campbell et al .

كما أن علاقة الطالبات بأساتذة المادة من خلال الويكي ، كان له أثر في تنمية المرونة الإيجابية لديهن ؛ حيث اتسمت هذه العلاقة بالود والدفء والتعاون والصراحة وتوجيه التغذية الراجعة الفورية والإيجابية ، ويتفق ذلك مع دراسة مارتين ومارش (٢٠٠٨) Martin and Marsh اللذين توصلا إلى أن علاقة الطالب بأساتذته كانت عاملا مهما في التفوق الأكاديمي ، وفي القدرة

على التكيف مع الصعوبات الدراسية اليومية، والصعوبات الأكاديمية وينعكس هذا على انخفاض أو ارتفاع مستوى المرونة الإيجابية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ساروار وآخرون (٢٠١٠) Sarwar الذين لم يجدوا ارتباطاً بين المرونة الإيجابية والتحصيل الأكاديمي.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن استخدام الويكي، كأداة من أدوات العمل التعاوني لإنجاز مهام تعاونية، قد أدى إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مجموعة الدراسة، وذلك لما توفره الويكي من أدوات تمكن المتعلمين من تقسيم المهام، والمراجعة، والتعديل بالإضافة أو الحذف، وتقديم التغذية الراجعة وتبادل الأفكار.

• تضمينات تربوية :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر استخدام أداة الويكي في تنمية كل من المرونة الإيجابية والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد، وقد استخدم التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقد يكون من المناسب إجراء دراسة تجريبية، لمقارنة أثر استخدام التعلم التعاوني وجها لوجه والتعلم التعاوني من خلال أداة الويكي على نفس المتغيرات، كما أنه يمكن إجراء دراسات مشابهة لدراسة أثر أدوات ويب تعاونية أخرى مثل المدونات أو البريد الإلكتروني على نفس المتغيرات أو سمات شخصية أخرى .

• المراجع :

١. آل محيا، عبد الله بن يحيى حسن (٢٠٠٨). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ٢٠٠ على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها. رسالة دكتوراه. كلية التربية بجامعة أم القرى.
٢. الزغبى، ابتسام عبد الله (٢٠٠٨). "مفهوم المسؤولية الاجتماعية"، موقع أطفال الخليج، متاح في: <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.phd?t=51&4>
٣. أحمد، فائزة دسوقي (١٤٢٩). الويكي. المعلوماتية، ٢٢، ١٥ - ١٩ ..
٤. الباز، أسامة (٢٠٠٥): "إيه هو الويكي". متاح على الموقع: http://www.manalaa.net/about_wikis
٥. أمين، زينب محمد (٢٠٠٨). فاعلية استخدام النظم القائمة على الويب ويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. المؤتمر العلمي السنوي التاسع (تطوير كليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة والاعتماد) ٢٩ - ٣٠ أبريل ٢٠٠٨.
٦. برقواوي، خالد بن يوسف (٢٠٠٨). آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية: دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة.
٧. حامد، محمد سعد (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٣ (الجزء الثالث).
٨. - - - - - (). الخصائص السيكمومترية
٩. عبد الفتاح، أمال جمعة (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، بكلية التربية، جامعة الفيوم.
١٠. عبد القادر، ميسون محمد (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١١. عياد، فؤاد إسماعيل و الأشقر، عبد الكريم ، محمود (٢٠١١). أثر استخدام أدوات الويب ٢.٠ في نظام إدارة التعلم Moodle على تحقيق التعلم التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية. *دراسات المعلومات، العدد العاشر، ص ص ٢٠٧ - ٢٢١*.
١٢. سليمان، هشام (٢٠٠٦): "ويكي انفجار معلوماتي جديد". متاح على الموقع: http://www.islamonline.net/arabic/science/technology/Topic_01/26/08/02.shtml00
١٣. سليحمان، مارتن (ت. عزيزة السيد) (٢٠٠٦). علم النفس الإكلينيكي الإيجابي. في أسطنبول وستردينجر (ت. صفاء الأعصر وآخرون)، *سيكولوجية القوى الإنسانية القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة*.
١٤. عيد، محمد إبراهيم (١٩٩٧). *أزمات الشباب النفسية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
١٥. - - - - - (٢٠٠٢). *الهوية والقلق والإبداع*. القاهرة: دار القاهرة.
١٦. قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة*.
١٧. محجان، سامي خليل (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، *رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة*.
١٨. محمود، هبة سامي (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي، *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس*.

1. Ahmed, T.; Hordle, W. & Klinke, S. (2007). "Using Wiki to Build an E-learning System in Statistics in Arabic Language" Available: <http://ideas.repec.org/p/hum/wpaper/sfb649dp2007-031.html>
2. Allsop, Y. (2011). Does collaboration occur when children are learning with the support of a wiki? *The Turkish Online Journal of Educational Technology* – October 2011, (10:4),130-137.
3. Al-Naser, F. and Sandman, M. (2000). Evaluating resilience factors in the face of traumatic events in Kuwait. *Journal of Medical Science*, vol.2
4. American Psychological Association (2000). *The road to resilience*. (APA). Washington: Discovery Health Channel.
5. Banana, G. (2004). Loss, trauma and human resilience. *Journal of American Psychologist*, vol.59
6. Baert, H. (2008). *Wiki & TGFE: A collaborative approach to understanding games education*, M.A. thesis, Faculty of Graduate Studies University of Manitoba
7. Benckendorff P (2009) Using wikis to help first year students develop collaborative knowledge management skills for tomorrow *Proceedings of the 17th Pacific Rim First Year in Higher Education Conference In: 17th Pacific Rim First Year in Higher Education Conference*, 29 June-1 July 2009, Townsville, QLD, Australia.
8. Bergin, J. (2002). "Teaching on the wiki web". Annual Joint Conference Integrating Technology into Computer Science Education".

- Proceedings of the 7th annual conference on Innovation and technology in computer Science Education Aarhus, Denmark.*
9. Bold, M. (2006): "Use of Wikis in Graduate Course Work". *Journal of Interactive Learning Research*, 17 (1) Jan. 5–14
 10. Bravo, V. J. and Young, M.F. (2011). The impact of a collaborative Wikipedia assignment on teaching, learning and student perceptions in a teacher education program. *Canadian Journal of Learning and Technology*. (37:3), 1–24.
 11. Brenetto, L. and Larson, S. (2004). The resilience code: Finding greatness in youth. *Journal of Reclaiming Children and Youth*, 12(4).
 12. Brooks, R. and Goldstein, S. (2004). *The power of resilience*. New York: Mc Grow Hill.
 13. Buffa, M.; Gandonb, F.; Ereteo, G.; Sander, P. & Faron, C. (2008). "Sweet Wiki: A semantic wiki". *Journal of Web Semantics*. 6 84–97
 14. Campvell, L.; Coben, L. and Stein, B. (2006). Relationship of resilience to personality, coping and psychiatric symptoms in young adults, *Journal of Behavior Research and Therapy*, vol.44.
 15. Chang,Y. ; Miguel, A.; Than, H.; Tun, Z. and Wang, Z. (2010/2011). Collaborative learning in wikis. *Education for Information*, 28 (2010/2011) 291–303.
 16. Chase, D.(2007). "Transformative Sharing with Instant Messaging, Wikis, Interactive Maps, and Flickr". *Computers in Libraries*, 27 (1) Jan.
 17. Chung, H. (2008). Resiliency and character strength among college students, *PhD thesis*, Faculty of Education, Department of Educational Psychology, University of Arisone. U.S.A.
 18. Davidson, M. (2008). "Using Focus Groups to Learn about My Wiki" *Computers in Libraries*, 28 (1) Jan.
 19. Dishaw, M., Eierman, M. , Iversen, J. & Philip, G. (2011). Wiki or word? Evaluating tools in collaborative writing and editing. *Journal of Information Systems Education*, 22(1), 34–54.
 20. Doolan, M. (2007). "Effective Strategies for Building a learning community Online Using a Wiki". *Building An Online Learning Community*. 51–63
 21. _____ (2002). "Using Wiki Technology to Support A Community For Learning". Available www.perseus.herts.ac.uk/uhinfo/library/y54995-3p-
 22. Dron, J. (2007). "The Safety of Crowds". *Journal of Interactive Learning Research*, 18 (1) Jan.29–40.
 23. Dumont, M. and Provost, M. (1999). Resilience in adolescents; protective role of social support, coping strategies, self-esteem

- and social activities on experience of stress and depression, *Journal of Youth Adolescence*, 28(3).
24. Ebersbach, A. (2008). "Wiki: Web Collaboration, Springer Science + Business Media", ISBN 3540351507
 25. Encyclopedia Britanica (2006). Standard Edition CD, (UK), Bristol: Encyclopedia Britanica Ltd.
 26. Engstrom, M.; Jewett, D. (2005). "Collaborative Learning the Wiki Way". *TechTrends: Linking Research & Practice to Improve Learning*, 49 (6) Nov–Dec. 12–16.
 27. Farabaugh, R. (2007): "The Isle Is Full of Noises: Using Wiki Software to Establish a Discourse Community in a Shakespeare Classroom". *Language Awareness*, 16 (1), 41–56.
 28. Gears, D. (no date). Corporate wikis underground: An investigation of motivation and collaborative engagement. *Journal of Management and Marketing Research*, Available: <http://www.aabri.com/manuscripts/11894.pdf> Retrieved: 5/20/2013.
 29. Good, C. (1973). *Dictionary of education*, London, Graw Hill Book Company.
 30. Gunnestad, A. et al (2003). Resilience: A new approach to children at risk in Southern African situation. Vol.1 Trondheim, Norway: Network for preschool teacher training and preschool development in Southern Africa.
 31. Gunnestad, A. and Thawala, S. (2011). Resilience and religion in children and youth in Southern Africa, *International Journal of Children's Spirituality*, 16(1).
 32. Hartley, M. (2011). Examining the relationships between resilience and mental health and academic persistence in undergraduate college student, *Journal of American College Health*, 59(7).
 33. Haynes, A. (2007). Childhood resilience: A developmental model to promote positive outcomes despite adversity. *PhD thesis*, Faculty of Californium School of Professional Psychology at Alamed.
 34. Huang, W-H and Nakazawab, K. (2010). An empirical analysis on how learners interact in wiki in a graduate level online course. *Interactive Learning Environments*, 18(3), 233–244.
 35. Karasavidis, I. (2010). Wiki uses in higher education: exploring barriers to successful implementation, *Interactive Learning Environments*, 18(3), 219–231.
 36. Kolar, K. (2011). Resilience: revisiting the concept and its utility for social research, *International Journal of Mental Health Addiction*, (9).

37. Krismer, M. (2005). Attributes and support systems that promote resilience and achievement for "at promise" community college students. *PhD. Thesis*, University of Cininnoti, College of Education, U.S.A.
38. Lacy, C. (2005). Identifying social support as a factor contributing to resilience among African American youth, *PhD thesis*, the University of Texas at Arlington, U.S.A.
39. Lee, L. (2010). Exploring Wiki-Mediated Collaborative Writing: A Case study in an Elementary Spanish Course. *CALICO Journal*, (27:2), 260-276.
40. Legault. L.; Anawati, M. and Flynn, R. (2006). Factors favoring psychological resilience among fostered young people, *Children and Youth Service Review*, vol. 28.
41. Luo, R. et al. (2011). Community service, educational performance and social responsibility in North West China, *Journal of Moral Education*, 40(2).
42. Maistry, S. et al. (2010). Integrating social responsibility into entrepreneurship education program: A case study, *Education Review Journal*, 7(4).
43. Marazek, P. and Marazek, D. (1987). Resilience in child maltreatment victims" A conceptual exploration. *Journal of Child Abuse and Neglect*, 11(3).
44. Martin, A. and Mursh, H. (2002). Academic buoyancy forwards and understanding of students everyday academic resilience, *Journal of School Psychology*, 46(1).
45. Martinez-Carrillo, C. and Pentikousis, K. (2008). An application of wikis for mediated collaborative learning to Spanish L2. In *Proceedings of the International Conference on Internet and Multimedia Systems and Applications (EuroIMSA)*, Innsbruck, Austria, March 2008, pp. 39-44. Retrieved 27/4/1433. Available: <http://ipv6.willab.fi/kostas/WikiSpanishL2-errata.pdf>.
46. Masten A., Best, K. and Garmezev, N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity, *New Psychopathol*, 2.
47. ----- and Reed, M. (2002). Resilience in development. In Snyder, C. and Lopez, S. (eds.). *Handbook of Positive Psychology*, New York: Oxford University Press.
48. Matthew , K.; Felvegi , E and Callaway , R. (2009). Wiki as a Collaborative Learning Tool in a Language Arts Methods Class. *JRTE*, 42(1), 51-72.
49. Metzl, E. (2009). The role of creative thinking in resilience after hurricane Kartina, *Psychology of Aesthetics, Creativity and the Arts*, 3(2).
50. Moore, S. (2009). Social responsibility of a profession: An analysis of faculty perception of social responsibility factors and

- integration into graduate program of Educational Technology. *Performance Improvement Journal*, 22(2).
51. Mowling, M.; Brock, J. and Hastie, A. (2011). African-American children's representation of personal and social responsibility sport, *Education and Society Journal*, 16(1).
52. Nakataa, N.; Suzukib, N.; Fukuda, Y. & Fukuda, K. (2004): "Accessible Web-Based Collaborative Tools and Wireless Personal PACS: Feasibility of Group Work for Radiologists". *International Congress Series*: 1268 Pp260 -264 www.ics-elsevier.com
53. Nesheiwat, K. (2011). Factors related to resilience in preschool and kindergarten students, *Child Welfare*, 90 (1).
54. Nicol, David; Littlejohn, Allison; Grierson, Hilary (2005): "The importance of structuring information and resources within shared workspaces during collaborative design learning". *Open Learning*, 20 (1) Feb Pp.31-49.
55. Oatman, E. (2005): "Make Way for Wikis School". *Library Journal*, 51 (11) Nov.
56. Ong, A.; Edwards, L. and Bergeman, G. (2006). Hope as a source of resilience in later adulthood. *Personality and Individual Differences*, 41.
57. Parker, K.; Chao, J. (2007) : "Wiki as a teaching tool" . *Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects*. 3, 57-72
<http://connect.educause.edu/Library/Abstract/WikiasaTeachingTool/37180>
58. Ravid, G.; Kalman, Y. & Rafaeli, S. (2008): "Wikibooks in Higher Education: Empowerment through online distributed collaboration". *Computers in Human Behavior*. Available at: www.sciencedirect.com
59. Reinhold, S. (2006): "WikiTrails: Augmenting wiki structure for collaborative, interdisciplinary learning". *Proceedings of the 2006 International Symposium on Wikis*, Odense, Denmark: August 21-23, 47- 58. Available: <http://www.wikisym.org/ws2006/proceedings/p47.pdf>
60. Reyes, J. and Eliás, M. (2011). Fostering social-emotional resilience among Latino youth, *Psychology in Schools*, (7).
61. Sarwar, M.; Inamullah, H.; Khan, N. and Anwar, N. (2010). Resilience and academic achievement of male and female secondary level students in Pakistan, *Journal of College Teaching and Learning*, 7(8).
62. Schrock, K. (2007): "Critical evaluation in the collaborative era: What role should a wiki play in authentic research?". *Technology & Learning*, 28 (3) Oct. p38

63. Shih, W.; Tseng, S.& Yang, C. (2007): "Wiki-based rapid prototyping for teaching-material design in e-Learning grids". *Computers & Education* Available: www.elsevier.com/locate/compedu
64. Staff and Departmental Development Unit –University of Leeds (200٧): "Using wikis in learning and teaching". Available: http://www.sddu.leeds.ac.uk/online_resources/wikis
65. Stahmer, T. (2006): "Think outside the blog". *Technology & Learning*, 26 (6)
66. Stoddard, J.; Hofer, M. & Buchanan, M.(2008): "The starving time. Wikinquiry: Using a wiki to foster historical inquiry" *Social Education*, 72 (3) Apr.
67. Su, F. and Beaumont, C. (2010). Evaluating the use of a wiki for collaborative learning. *Innovations in Education and Teaching International*, 47(4), 417–431.
68. Taplin, M. (2011). Silent sitting: A cross-curricular tool to promote resilience, *International Journal of Children's Spirituality*, 16(2).
69. Tonkin, E. (2005) : "Making the case for a wiki". *Ariadne*, Issue 42, January. Retrieved November 2006 from <http://www.ariadne.ac.uk/issue42/tonkin/>
70. Van –Galen, M.; Depuijter, M. and Sweets, G. (2006). *Citizens and resilience*, Amsterdam: Dutch Knowledge and Advise Center.
71. Warlick, D. (2007) "The executive wiki: Wikis can be a multitasking administrators' best friend". *Technology & Learning*, 27 (11) Jun
72. Wicks, C. (2005). Resilience: an integrative framework for measurement. *PhD thesis*, Loma Linds University.
73. Woo, M., Chu, S., Ho, A., & Li, X. (2011). Using a wiki to scaffold primary-school students' collaborative writing. *Educational Technology & Society*, 14 (1), 43–54.
74. Waters, J. (2007): "Online collaboration: Curriculum unbound! ". *T.H.E. Journal*, Mar. 34 (3) 40–48.
75. Wright, P. (2010). Integrating a personal and social responsibility program into a wellness course for urban high school students: Assessing implementation and educational outcomes, *Journal of Sport Education and Society*, 15(3).

